



الشكر حتمي لمن ساعدني - حتى وإن لم يعرف - على تقديم هذه القصة في موضوع لم أكن أعرف عنه إلا أقل القليل: شباب شبكة روايات الذين درست بعناية مناقشاتهم في منتدى التكنولوجيا حول ألعاب الفيديو ومنها انطلقت إلى شبكة الإنترنت لأعرف أكثر وإن كانت معرفة مليئة بالثغرات لأن هذا عالم متكامل شديد التعقيد من الصعب أن يتعلمه المرء متأخراً أشكر كذلك الصديق السعودي (نايف قبوري) الذي اقترح علي يوماً ما منذ أعوام في خطابه أن تكون (عبير) هي (لارا كروفث) فلم أفهم ما يقول اليوم تذكرت يا (نايف) تذكرت وفهمت وتحمست وبالطبع أشكر (محمد) ابني - عشر سنوات - الذي

يعيش في عالم كامل من هذه الألعاب يتنفسها يحلم بها والذي  
جلست معه جلسة طويلة جدا أدون ما يقول في مفكرتي

1-

مغامرة أخرى

وكان المرشد ينتظرها يداه في جيبه ومن خلفه قطار (فانتازيا)  
المضحك

قال لها وهو يرفع قدمه ليتسلق إلى داخل القطار:  
- يبدو أن موعد رحلة جديدة قد حان يا فتاة -

لم ترد وصعدت معه إلى القطار وفي ذهنها راحت تتساءل عن الشيء  
الذي سيفاجئها به هذه المرة إن أكثر مفاجئته كثيية على كل حال  
لقد فاجأها من قبل برحلة (هيروشيما) يوم انفجار القنبلة وفاجأها بأن

تكون (عشتار) وفاجأها بأن تكون هي المسئولة عن (الأوديسة) كلها  
ماذا ينتظرها اليوم؟

وكانما قد سمع ما كانت تريد قوله قال وهو يدق على سقف العربة:

-لا تنسي أنني لا أختار أنت تفعلين فقط أنا أمهد لك - الأمور

وما لم يقله لها طبعاً هو أنه يغريها لتنزلق إلى الفخ ببطء وسلاسة

كانت هناك لعبة ورق قديمة تحتفظ فيها بورقة في جيبك ولتكن الستة

مثلاً ثم تطلب ممن تلعب معه أن يختار خمسة أرقام فإذا اختار الستة

من بينها كان بها وإلا طلبت منه أن يختار من بين الأرقام الباقية

وهكذا تقوده دون أن يشعر إلى اختيار رقم ستة

إنه يلعب معها اللعبة ذاتها لكن بمقاييس مختلفة  
راحت تنظر من النافذة إلى معالم (فانتازيا) التي تتغير في كل مرة  
قصص (هكسلي) قصص (هوجو) قصص (بلزاك) قصص (أجاثا  
كريستي) البعض يبدو الآن مألوفاً لها والبعض لا كانت الآن قد  
فهمت قواعد (فانتازيا) لقد قابلت (بوارو) من قبل مرتين في الواقع  
لكنها لو قابلته الآن لعاشت مغامرة لم تمر بها من قبل  
قال لها المرشد في شرود وهو ينظر خارج النافذة:  
-هه ؟ هل اخترت شيئاً؟-

ظلمت تنظر شاعرة بالذنب أحياناً ما تختار لمجرد أن ترضيه لكنها

اليوم ترغب فعلا أن تجرب شيئًا جديدًا غير مسبق

هنا وقعت عيناها على مشهد فريد

كانت هناك دبابة عملاقة دبابة لا تبدو كأية دبابة رأتها تزحف فوق

الثلوج ولم تكن تقذف النيران من مدفع برجها كالعادة إنما هي تنثره

من يدين ميكانيكتين عملاقتين حتى بدت كأنها كائن حديدي حي

وكان هناك رجال أشداء يبدون كرواد الفضاء في ثيابهم

البراقة يركضون ذات اليمين واليسار وهم يصوبون مدافعهم إلى برج  
الدبابة كان كل شيء يتم بسرعة مذهلة مع الكثير من الإبهار  
قال لها المرشد شارحا:

-هذا عالم -

قالت في ملا:

-نعم نعم عالم قصص الخيال العلمي تجربته أكثر من مرة -

قال متضايقا:

-ليس الخيال العلمي فقط أحيانا ما يكون الرعب مهما في ألعاب

نظرت له في حيرة :

-ألعاب فيديو؟-

-نعم هذا هو قطاع ألعاب الفيديو هنا أنت تعرفين أن ألعاب الفيديو

صارت ثقافة في حد ذاتها كل عمل أدبي ناجح يتحول إلى فيلم

والفيلم يتحول إلى لعبة فيديو أحيانا يحدث العكس إن لعبة (الوهم

الأخير) تحولت إلى فيلم سينمائي وكذا لعبة (غازية القبور) بينما

أفلام سينمائية شهيرة مثل (هاري بوتر) تحولت إلى ألعاب فيديو

لاحظي أن الأخير كان عملا أدبيا -

قالت في حيرة:

-وما دخلي أنا بهذا؟-

-أولا هذه الألعاب صارت جزءا مهما من ثقافة الشباب المعاصر لا أعني

أنها ثقافة بالضبط لكنها جزء من عالمه جزء من مكونات شخصيته

ثانيا أنت تملكين خبرة لا بأس بها بهذه الأمور منذ كنت تشغلين ألعاب

الفيديو للصبية في مكتب (صفوت) هذه الخبرات استقرت في وعيك

وهي الآن تعلن عن نفسها ولا بد أنك بحثت عن الجديد عدة مرات -

نظرت للخارج حيث كانت الأخت (لارا كروفت) تواجه مومياء خرجت من

جدار مقبرة وسألته:

-وما دوري في قصة كهذه؟-



قال بلا مبالاة:

- وكيف لي أن أعرف ؟ إن (فانتازيا) تختار لك الإطار الذي يناسبك -

ثم أضاف :

- سوف تدخلين عالم الوهم وعندها ستتعرفين من أنت وما يجب عمله

-

- أنت مفيد - جدا

قال في كبرياء:

-ليس هذا كل شيء في البداية سيكون اسمك (ماري مكدونالد)  
الكاتبة الأمريكية الشهيرة التي اشتهرت بمقالاتها المطولة في  
(نيويورك تايمز) عن ألعاب - الفيديو  
-هل هناك فعلا كاتبة بهذا الاسم؟-  
قال في ضيق:

-في (فانتازيا) لا نسأل أسئلة كهذه الخيال له ذات قوة الواقع ربما  
أكثر منه واقعية لكن لأريحك لا يوجد شيء كهذا مجرد ذريعة كي  
ندخلك عالم القصة -

ونظرت لنفسها ففوجئت بأنها صارت كاتبة أمريكية تدعى (ماري

مكدونالد) اشتهرت بمقالاتها المطولة في (نيويورك تايمز) عن ألعاب الفيديو تعرفون هذا الطراز طبعاً كانت الآن امرأة في الأربعين أنيقة تلبس تايورا كحلياً وشعرها أشقر معقوص بشكل عملي يوحي بأنها لا تمزح وأدركت أنها قوية الشخصية عنيدة المراس من الطراز الذي يطلقون عليه

managed.. Self

لقد بدأت القصة ولم يعد بوسع أحد أن يوقفها

## في جحيم الألعاب

عندما اختطفت وهي تفتح باب سيارتها في المرآب لم تتدهش كثيرا كل النساء الأمريكيات يختطفن أو يقتلن وهن يفتحن سياراتهن في المرآب ويبدو أن هذا نشاط يومي لهن فلماذا تختلف هي ؟  
قطعة من القماش المبلى برائحة كيماوية ما وضعت على أنفها وخطر لها أن هذه الرائحة تشبه الأسيتون الذي كانت تزيل به الطلاء عن أظفارها ربما هي رائحة أحد المذيبات العضوية ثم أدركت أن هذه رائحة ثلاث ذرات من الكلور وذرة كربون وذرة هيدروجين إنه



المائدة الطويلة الممتدة إلى ما لا نهاية  
أين أنا بالضبط ؟

رائحة دخان السيجار كلمات يابانية وإنجليزية وألمانية  
ترى مجموعة من السادة المهمين يجلسون إلى مقاعد متراصة بطول  
المائدة أمام كل منهم زجاجة ماء وزجاجة عصير مكبر صوت  
أباجورة صغيرة أنيقة جهاز كمبيوتر محمول والكل يرمقها في مزيج  
من فضول وغل  
أخيرا بدأ رأسها يستقر على كتفها فرمشت بعينيها عدة مرات  
-قدم لها بعض الماء البارد -

واستقر الكوب المغطى بالبخار جوارها فمدت يدا ترتجف ورشفت منه  
ثم القليل عادت ترمق الجالسين بعينين متسائلتين  
كان أول من تكلم رجلا في الخمسين من العمر له ملامح يابانية واضحة  
وإن بدا كرجال الأعمال اليابانيين المقيمين في أمريكا وكانت إنجليزته  
ممتازة

-مسز (مكدونالد) يسرنا أن نراك هنا برغم أن طريقة استحضارك لم

تكن تقليدية - جدا

قالت من بين أسنانها:

- (جون موشيموكازا) كان يجب أن أعرف -

من هو (جون موشيموكازا) ؟ لا أعرف و(عبير) لا تعرف لكن (ماري

مكدونالد) تعرفه جيدا كما هو واضح وتتوقع هذه السفالة دعنا نتابع

المحادثة وسوف نفهم

قال الرجل:

- إن مقالاتك النارية قد بدأت تؤثر في مبيعاتنا فعلا ولهذا صار الأمر

خارج نطاق المزاح -

قالت في سخرية:



-يسعدني أن أعرف أن الكلمة لها كل هذا التأثير وإن لم أستبعد أنك  
تبالغ بعض الشيء :-

قال أحد الجالسين وهو أمريكي أصلع الرأس له سمت (التنفيذيين) :  
--قلت في مقالاتك إن الألعاب التي نقدمها تحتوي عنصرا إدمانيا وإن  
قدرات اللاعب الذهنية تتلاشى ببطء مع الوقت كما زعمت أننا نغرس  
العنف في نفس الشباب ونعودهم أن الضغط على زر قد يأتي بالحل  
الأخير لأية مشكلة -

قالت (عبير) في صلابة وقد استعادت قدراتها العقلية:

-لقد رأيت الألعاب الأخيرة هناك كمية دماء وأطراف مبتورة تفوق ما

رأيته في أية نشرة أخبار في حياتي أنتم تتعمدون هذا -

-الأطفال يحبون هذه الأشياء هناك فيلم شهير أعيد مونتاجه بناء

على طلب المنتج لإضافة بعض مشاهد الدماء (كي لا تكسر بخاطر

الأطفال) على حد تعبيره هل فهمت ما أعنيه ؟ لسنا ساديين لكننا

نحاول أن نروج أعمالنا -

في غيظ قالت (عبير):

-الناس تهوى الجنس والدماء لماذا لا تقدمون لهم فيلما عن تمزيق

فتاة عارية وينتهي الأمر بدلا من كل هذا الجهد؟-

لمعت عينا الرجل ونظر إلى زملائه وهتف في حماس :

-كيف لم نفكر في هذا من قبل؟-

وهنا تدخل آخر وقال وهو يلوح بسيجار عملاق:

--نحن نحاول تقديم أكبر قدر من الدماء والعنف لكن من دون أن يجرمنا

أحد هذا هو ما يتخذ شكل الصراع الديالكتيكي بين الـ(هي) و(الأنثى

العلوية) بعبارة أوضح: بين الشهوات والضمير أو ما بين ما نريده وما

تريده التقاليد من هنا تولد ألعابنا البارعة لو تركنا العنان لكل فرد

في المجتمع ليفعل ما يشاء لكنت طريقة الرزق المثلى هي السرقة

بالإكراه لكن تلك كانت أيام سعد لن تعود -

قال رجل قصير القامة يضع عوينات غليظة:

-هذه الألعاب عامة ليست إلا نوع من قص القصص بشكل تفاعلي  
السينما مثلا تجعلك تتقمصين الشخصية لكنك عاجزة عن تغيير سلوكها  
على الشاشة بينما ألعاب الفيديو تسمح لك بأن تكوني متفرجة  
ومؤلفة ومخرجة في الآن ذاته -  
قال الياباني المتأمرک:

-هذه تجارة عملاقة تتعامل بالملايين وكل لعبة موفقة يتم تصميمها  
في الوقت ذاته لكل أنواع الحاسبات هكذا هناك سوقان مهمان لدى  
كل شركة: سوق الألعاب وسوق الأجهزة التي ستمارس عليها الألعاب  
وكم من جهاز جيد سقط لأنه لم تصمم له ألعاب جيدة-

قال آخر وهو يشير إلى مجموعة من الأجهزة على منضدة طويلة:  
- لن أتحدث عن محطات الألعاب (بلاي ستيشن) من (سوني) وجهاز  
ميكروسوفت

Box X الذي يوشك على التحول إلى حصاله لأنه لم تصمم له ألعاب  
قوية و(الناينتدو) وجيم بوي ومكعب الألعاب شركتنا (ناينتندو)  
قدمت جهاز N64 وعيبه الأساسي ارتفاع ثمن ألعابه ثم قدمت مكعب  
اللعب Cube Game بإمكانياته التي لا يدرك المصممون أنفسهم مداها  
كما قدمت جيم بوي وجيم بوي أفانس هذه المنافسة القاطعة  
للرقاب قد خسرتها (سيجا) بجهاز (دريم كاست) (Dreamcast) وجهاز

(ميجا درايف) - و(ساتيرن)

قال واحد في حماس غاضب ويبدو أنه من شركة (سيجا):

- لكننا ما زلنا أهم شركة أركيد .. Arcade.. لن نتخلى عن هذا اللقب بسهولة -

عاد السابق يقول كأنما لم يسمع ما قيل:

-بعض مصممي هذه الألعاب صاروا نجوما كأنهم شعراء ينتظر الناس

قصيدتهم التالية مثل (يو سوزوكي) و(هيديو - كوجيما)

عقدت (عبير) أناملها وسألت في صبر:

-هل جئتم بي هنا كي أسمع هذا الكلام؟-

قال الياباني الأمريكي وهو يضغط زرا صغيرا على المائدة أمامه:

-بل أردنا أن نحيطك علما بأن الأمر مهم لنا جدا ولهذه الأسباب -  
وفوجئت (عبير) بأن بابا الكترونيا يفتح في ركن القاعة وخلف الباب  
كانت ترى أحراشا كأن المكتب يطل على قلب (الكونغو)  
الرجل يكمل كلامه:

-لهذه الأسباب ربما تبدو لك قساة لكن تذكرني مدى أهمية الأمر  
بالنسبة لنا -

-هل ستقتلونني الآن؟-

ضحك الرجل في وقار وقال:

-تمنينا هذا لكننا صرنا أكثر رقيا للأسف سوف نقوم بإدخالك إلى  
عالم افتراضي هل تعرفين معنى Virtual reality؟-

قالت في كياسة:

- (فانتازيا) كلها عالم افتراضي إن لم أكن أسأت الفهم -

- أنت فهمت ما أريد قوله هذا العالم الافتراضي سيقودك إلى ممارسة

عدد لا بأس به من ألعاب الفيديو حقيقة افتراضية معناها أنك في خطر

فعلا الرصاصة تقتل وأنياب المسخ تمزق وهناك سوف تعرفين

حقيقة ما تقولين عن هذه الألعاب سوف تعتمدين على سرعتك

ذكائك شجاعتك لتخرجي من جحيم الألعاب وإلا فلسوف تبقين فيه

للأبد مثل عذاب (تنتالوس) في الأساطير الإغريقية في الحقيقة هناك

حل واحد تركه مبرمجو الألعاب وعليك أن تصلي إليه -



-لن أفعل هذا - أبدا

-هذا ما تقولين -

وأشار بطرف عينه فانقض رجلان عملاقان يلبسان بذلتين ضيقتين  
توشكان على الانفجار من العضلات أنيقة الغوريلا التي تميز البودي  
جارد انقض الرجلان يمسك كل واحد منهما بذراع  
صرخت وهي تحاول أن تقاوم:

-لقد غرقتم في المستنقع بما يكفي يكفي هذا ! لا تتورطوا أكثر -

قال الياباني الأمريكي:

-نحن متورطون منذ اللحظة التي وضع فيها رجلي قطعة القماش

المبلة بالكلوروفورم على أنفك لا تراجع الآن -

-قتلة - !!

كذا صرخت وهي تقاوم التيار لكن عضلات الرجلين كانت كالحديد ولم تستطع الوصول لأجزاء طرية من الوجهين تصلح للخمش أو العض كانت تحمل حملا إلى الباب الذي يقود إلى الأدغال ولا تعرف متى ولا كيف انغلق الباب عليها لتجد نفسها في ذلك العالم الافتراضي

الشنيع

فل نغز

القبور!

كانت الآن تقف وسط الأحرار وحدها

لم تكن هناك مرايا لكنها قدرت أنها رشيقة جميلة وإن كانت تلبس ثيابا

عجيبة كأنها سائحة ثمة شورت قصير وتي شيرت اخضر مع عدد لا

بأس به من الأحزمة تتدلى منها أشياء عديدة وهناك مسدس عتيق

الطراز يتدلى إلى جانب فخذها حركت رأسها جانبا فطار ذيل حصان

يتطوح يمينا ويسارا

إنها تذكر عن هذا

ثم بدأت تدرك الحقيقة إنها لا تشاهد لعبة إنها بطلة اللعبة ذاتها  
وأية بطلة ! إنها تلك الحسنة التي تدعى (لارا كروفت) والتي أنشئ  
لها ألف موقع إنترنت ووصلتها رسائل غزل حقيقية ابنة عالم الآثار  
بريطانية جدا عندما يصمم البريطانيون لعبة فإن الخيار هم  
البريطانيون بينما الأمريكيان هم الأشرار أو ضيقو الأفق أو الأغبياء وقد  
شكلت بريطانيتها هذه الكثير من المشاكل بالنسبة لمن اختاروا بطلة  
أمريكية جدا هي (أنجلينا جولي) لتقوم بدورها

وقبل أن تفهم جيدا ما يحدث سمعت فحيحا التفتت للوراء وهي تعرف

أنها سترى ذلك الشعبان العملاق هناك بركة ماء وقد خرج رأسه منها

ثمة شيء يثير الغيظ في هذا العالم إن زواياه حادة جدا كل شيء له  
زوايا تدور حول الـ 90 درجة ثم أنها ترى نفسها من الخارج وهو لعمرى  
شعور غريب من الصعب أن ترى قفاك لكن هذا هو ما يحدث هنا  
ما لا تعرفه (عبير) أن هذه من الألعاب التي تدعى بـ  
shooter person third حيث الكاميرا خارج

الشخصية الرئيسية هذا هو المعادل البصري لضمير الشخص الثالث  
في الأدب ذهب فعل أطلق النار مات !!!

لكن الشعبان كان متقنا فعلا ومخيفا تحسست مسدسها الثقيل عتيق  
الطراز وأفرغت مجموعة من الطلقات في هذا الوحش كان يحاول  
الظفر برأسها لكنها راحت تراوغ وفي الوقت ذاته تطلق بلا انقطاع  
قاوم كثيرا جدا تتاثر الماء في كل صوب الماء الرقمي لا يصيب  
بالزكام لحسن الحظ ثم في النهاية همدت حركته  
نظرت (عبير) حولها ثم بدأت تتقدم وسط الأحرار  
ماذا تريد بالضبط؟ ما هدفها؟

هدفها أن تغزو القبور أو تغير عليها أليس هذا كافيا؟ هذا هو هدف  
اللعبة أصلا ويسهل على من رأى سلسلة (إنديانا جونز) أن يدرك أن

(لارا) ليست سوى هذا الأخير في صورة أنثوية كلاهما عالم آثار يبحث في المقابر القديمة عن شيء ما لكن بدلا من (هاريسون فورد) بطابعه البوجارتي الخشن غير الحليق نرى (لارا) الفاتنة ممشوقة القوام كانت (عبير) الآن تسيطر بالكامل على الشخصية التي تتقمصها إنها تفكر مثلها وتعيش في خلاياها وهذه أيضا من مميزات الألعاب التي يطلقون عليها (ألعاب التقمص playing role game) أو RPG.. إنها أصلا ألعاب تلعب بالورق والنرد وتعتمد على عدد كبير من اللاعبين وتعني في إحدى صورها أنك تصنع قصة بنفسك نوع من خلق الدراما المرتجلة وقد ظهرت أول مرة بصورة بدائية في لعبة (الكهوف والتنانين

(DD عام 1975 هذه اللعبة خرجت من عباءتها كل ألعاب التقمص حتى اليوم

أخيرا تقف أمام ذلك المعبد في الأدغال

معابد الأدغال يكون لها على الأرجح طابع تايلاندي مميز أو على الأقل لا بد من وجه صنم عملاق يطل عليك ويشير الرعب في القلوب هناك جسر صغير من الطراز المنسوج من الحبال الليفية وعليها أن تعبّره

لم يكن لديها مناص من ذلك المغامرة تحتم ذلك لا يوجد سبيل للتراجع ولا اتخاذ قرار آخر هكذا توكلت على الله ووضعت قدمها على



الجسر تمسكت بالحبال على الجانبين وبدأت تتحرك

ببطء

ببطء

المعبد يزداد قربا وبرغم زواياه الحادة فإن التجسيم ليس سيئا على

الإطلاق تشعر بأن ذلك الصنم يقترب منها ليتفحصها في اهتمام

تنظر لأسفل لترى هاوية سحيقة ألعن أنواع الهاويات هي تلك التي لا

ترى قاعها إذن عليها ألا تنظر لأسفل وأن تواصل المشي

وفجأة حدث ما لا تتوقعه



الموت بعدة طرق تتكرر وتعيش مشهد الموت مرارا في الأساطير  
اليونانية كان على (برومثيوس) أن يدفع الثمن بأن يعلق بين جبلين  
ويلتهم الرخ كبده كل يوم على أن ينبت له كبد جديد في الليل  
سوف تمر هي بشيء مماثل

من جديد تدور حول المكان محاولة ألا تعبر الجسر لكن هناك جرفا من  
اليمين لا يكن تجاوزه وهاوية من اليسار لو عادت للوراء فلسوف تجتاز  
الغابة ذاتها

كيف ؟ لا بد من حل ؟

جلسمت على الأرض تفكر ثم بدأت تدرك حقيقة أخرى



هنا فوجئت بمن يقول لها:

-لا جدوى إن الأمر عسير حقا ربما ظللت تجربين عدة أيام -

نظرت للوراء فوجدت فتى مراهقا لا يتجاوز الخامسة عشرة على الأرجح

كان يحلق شعره على جانبي رأسه بتلك الطريقة التي يسميها

الأجانب (قصة الطاقم) أو نسميها نحن (كابوريا) شعره عال مرتفع

وقد صار له زغب كثيف فوق شفته العليا أما صوته فهو

ذلك الصوت الغريب الواقف بين عالمي الأطفال والرجال وأدركت انه  
سيقول لها: -وعهد الله- في اية لحظة

كان يلبس تي شيرت واسعا جدا يتدلى حتى أعلى ركبتيه مع سروال  
قصير واسع وحذاء مطاطي وكان يدس سماعة في اذنه تتصل بجهاز  
تسجيل معلق على خصره يمكن أن تسمع منه النغمات المتلاحقة  
الخالية من الموسيقى المميزة لإيقاع (الراب) وتحت إبطه كانت  
مجموعة من الكتب محفوظة في ملف سميك عرفت على الفور نمطه  
وذلك الطابع المتأمرک ليس المتأمرک فحسب بل الذي يقلد الزوج

الأمريكيين بالذات

قال لها:

-نسيت أن أقدم لك نفسي -

قالت وهي تدس يديها في خصرها النحيل:

-لا يهم أنت فتى العصر هذا كل شيء (رامي) أو (كريم) أو (أشرف)

أو - (شادي)

مد يده مصافحا وقال:

-اسمي (أشرف) - فعلا

-وكنت في طريقك للدرس الخصوصي أو عائدا - منه

قال باسمه وهو يعبث بزر جهاز الكاسيت:

-المفترض أنني ذاهب إلى هناك لكنني أعرج على (الساير) لأنني  
مدمن لهذه الألعاب سأصارك بسر أنا ذكي شديد الذكاء لكنني  
متمرد ملول بطبعي لهذا لا أحقق في الدراسة أي نجاح لكن درجاتي  
في اللغات الأجنبية تدير الرءوس كما إنني مبرمج لا بأس به-  
ثم نظر إلى الهاوية وإلى الحمم الزاحفة من الجانبين وقال:  
-دعينا من هذا الهراء أنت في مأزق حقيقي -  
ومد يده لها فأبعدتها قال باسم:

-لا تخافي ما زلت بعيدا عن الاكتمال الهرموني وما زلت أرى أن  
الفتيات كائنات سخيفة مملة أحتاج إلى عام آخر كي أرى شيئا من



الجمال فيك -

قالت في مرارة:

-وبعد أعوام أخرى تكتشف من جديد أن الفتيات كائنات سخيفة - مملة

قال لها وهو يتجه عائدا للوراء:

-المهم الآن أن نجد جهة شمالية هذه هي -

ووقف ودعاها إلى أن تقف بجواره ثم مد يده في جيبه وأخرج

كان شيئا هذا مقبضا يشبه مقبض محطة الألعاب

قال وهو يضغط على طرف لسانه علامة الحذق:

-فلنر L1.. L2.. R1.. R2.. ثم نضغط المثلث -

قالت له في عدم فهم:

- ما معنى هذا؟-

فجأة لم تعد هناك هاوية لم يعد هناك معبد وجدت (عبير) نفسها

داخل معبد له طابع فرعونى وخطر لها أن هذا سخف لو كان هو

ذات المعبد الذي كانت تقف أمامه فمن المستحيل أن يكون هذا محتواه

نظرت جوارها فوجدت مخلصها يقف باسمه وهو يحرك ساقيه مع

نغمات (الراب)

قالت له:

- ما هذا الذي فعلته؟-

-غش طبعاً ! لقد استعملت شفرة غش فأخرجتك من  
المستوى الذي كنت فيه -

-غش ؟ هناك غش في الألعاب ؟-  
قال في سخرية:

-من أين جئت ؟ من (زائير) ؟ إن الغش في الألعاب cheating  
فن في حد ذاته باب خلفي للهرب كي لا تملي اللعبة تخيلي أن  
تظلي عاجزة عن دخول المعبد للأبد هذه أمور يبحث عنها هواة  
الألعاب ويتبادلونها كأسرار مقدسة -

قالت في عدم فهم:

- ما زلت لا أفهم اللعب هو اللعب هل تلعب اللعبة لتنهيتها أم تلعب من أجل اللعب ؟ الغش مقتصر على الأمور التي تمقتها وترغب في تفاديها بلا ألم -

نظر لها نظرة من طراز (لن - تفهمي - أبدا) وقال:

هل هذا ؟ سؤال طبعاً أعب اللعبة لأنهيها! لا وقت للاستمتاع هنا !

على كل حال لولا الغش لقضيت بقية حياتك واقفة هناك لاحظي أن خروجك من هذا الجحيم كله يعتمد على طريقة ما نوع معين من

الغش لكني لا أعرفه بعد عليك أن تفتحي عينيك وتنظري حولك بدقة

ابتلعت غيظها ووقفت أمام الباب تفكر  
كان هناك مقبض فمدت يدها تزيحه  
قال لها الفتى:

-بالمناسبة هناك وغد في هذه الألعاب عدوك العتيد اسمه (فان  
ترومب) من الجميل ألا يكون الشرير بريطانيا من وقت لآخر أنت  
تعرفين أن كل الأشرار في الأفلام الأمريكية بريطانيون أحيانا  
يجعلونهم من الألمان على أن لعبة الشرير العربي صارت شعبية جدا  
حالية -

قالت له وهي تواصل فتح الباب:

-وما دخل هذا بالقصة؟-

-لأنه أعد لك كميناً بالتأكيد - في اللحظة التالية اطلقت صرخة لأنها

كانت كمن هدم جسراً المياح تتدفق وتطيح بكل شيء لكنها ليست

مياح بالضبط إنها هياكل عظمية كانت وراء! الباب

لكنها (لار كروفت) (والأجر على الله) وهي لا تفتقر إلى الأسلحة

تراجعت للوراء وراحت تطلق الرصاص بوم! بوم!

تسمع صوت الفتى يقول:

-لا (بوم) - لـح! بوم!!

تحت (بوم) - اجيب (بوم) - من إلى (بوم)!-

لكن هناك مشكلة الهياكل تقذف للوراء لكنها تنهض من جديد وتتجه نحوها كل ما تفعله ذخيرتها هو أن تدفعهم للوراء بضعة سنتيمترات ومخزونها يفرغ فعلا

هذه الهياكل لا تمزح واضح انها شرسة فعلا

نظرت للوراء وهي مستمرة في الإطلاق فوجدت (أشرف) يصرخ وهو يقف فوق حجر:

-هذا المسدس لن -

وركل أحد الهياكل ليبعده عنه ثم واصل الكلام:

-لن يصلح !! لا بد من مدفع ولا بد أن تسقطيهم في حفرة!-

- حل عبقرى ! -

هتف الفتى وهو يضغط على مفاتيح عصا التحكم:

- نتجه للشمال ثم L1.. L2.. R1.. R2.. هكذا ثم لأسفل على زر

الاتجاه نضغط المثلث - و

رائع ! إنها تحمل مدفعا عملاقا الآن

انطلقت تجري حتى وجدت جبا عميقا وقفت وراءه ووضعت المدفع

على ظهرها

دارت الهياكل العظمية حول الجب وانطلقت مهاجمة هنا راحت تطلق



مدفعها بسخاء وسرعان ما راحت الهياكل تتساقط الواحد تلو الآخر في  
الجب

هتفت في الفتى:

- أنت رائع !! -

قال وهو يواصل الضغط على الأزرار:

- هذا ليس كل شيء سأمنحك ذخيرة لا تنتهي لكل الأسلحة لحظة  
-

دعينا نر -

في هذه اللحظة سمعت أصوات رجال فاستدارت بالمدفع متحفزة لكنها  
رأت مجموعة من الأشخاص الذين لا يبدو أنهم من عالم اللعبة سترات  
سوداء أنيقة وسيجار كان اولهم يرفع يده ليهدئ من روعها:  
-دعك من هذا فهو لن يؤثر فينا -

وقال آخر بلهجة بريطانية شديدة الرقي وهو ينظر حولها:

-الحقيقة أن هذه اللعبة تحفة وقد أجادوا صنعها نحن من شركة Eidos  
التي نشرت هذه اللعبة بعد ما صممتها (كور ديزاين) وقد رأينا ما  
حققت يكفي هذا الجزء -

ثم نظر الى شيء على الجدار كان هناك نقش فرعوني مشوه فمد يده

يمسح عليه وسرعان ما استعاد النقش رونقه يبدو أنه لم ير هذا  
الخطأ إلا الآن وهو كفنان أصيل يكره أن يتركه  
اتجه آخر إلى (أشرف) فاعتصر أذنه في وحشية:  
-قلت لك ألا تتدخل يا ولد لقد جعلت الأمور سهلة عليها -  
ثم اطلق سراحه فراح هذا يركض مبتعدا  
قال الرجل الأول:

-لا يمكن الحكم من لعبة واحدة خاصة وهذا الفأر الصغير قد تدخل الآن  
يمكنك مغادرة هذه اللعبة لا أعرف ما ينتظرك خلف هذا الباب لكنه

بالتأكيد معقد ومخيف -

ومن دون كلمة أخرى انصرف الرجال

هكذا وقفت وحدها في المعبد الخالي ودلفت من الباب الذي فتحتته من

قبل

ولم يكن ما رآته مطمئنا

بعض النازية قبل النوم

ممرات خالية ملأى بأبواب على الجانبين ممرات طويلة ذات طابع

(كافكاوي) صريح كأنها في كابوس

صمت جو معقم مقلق

لا تسمع إلا صوت الصمت وصوت جهاز ما يئن في مكان ما كأنه جهاز

تنقية هواء

صوت انفاسك وصوت كعبك إذ يجتازان الردهة

إنها مسلحة بسكين ومتحفزة بالواقع هي أكثر من متحفزة واضح

أنها محترفة من الطراز الذي يمسك المسدس بيديه معا ويصوبه لأعلى

الآن هي تعرف من هي وماذا تريد تريد تحطيم النازيين والفرار من

هذه القلعة المخيفة قلعة (فولفنشتاين) اسمها (إيريك)

بلاسكوفيتش) تعرف أن البطل الأصلي للعبة كان يدعى (ويليام) لكن

تم تحويل هذه النقطة من أجلها خصيصا

إنها في سجن ألماني شهير أسطوري كقلعة (شبانداو)

هي كذلك تعرف أن حارس زنزانتها قد قتل هي قتلتها بمدية عندما

قدم لها الطعام وهي الطريقة المعتادة في قتل الحراس

إنها تجتاز طرقات السجن المخيف وهدفها أن تجد سلاحاً أفضل وأن  
تصل إلى مدير السجن الرهيب الجنرال (هانس جروسيه) وهو بالطبع  
يشبه أي قائد نازي آخر متصلب مجنون نوعاً يدخل السجن ويضع  
المونوكل ولا يكف عن ترديد (جوت ميت أونز) أي (الله معنا) كل  
طاغية في التاريخ كان يعتقد أن الله معه  
لكن الطريف في الموضوع أنها لا ترى نفسها إنها تعيش داخل  
الشخصية لكنها لا تراها من الخارج ترى بعينيها كأنها لقطة السينما  
المعروفة باسم (لقطة وجهة نظر)

(عبير) لا تعرف أنها تعيش نوعاً آخر من الألعاب اسمه person First shooter وهي المعادل لضمير المتكلم الأول في القصة فلو كانت تكتب لقاتل -ذهبت نظرت حولي أطلقت النار الخ- من العجيب أن الألعاب التي على هذا النمط لاقت نجاحاً كبيراً على حين فشل أول فيلم سينمائي صور بهذه الطريقة فشلاً ذريعاً لأن المتفرج لا يطيق ألا يرى بطل الفيلم إن المتفرج على الفيلم يتوحد مع البطل فقط إذا رآه أمامه ولدت أولى ألعاب هذا النمط في السبعينات لكن أول لعبة حقيقية عرفها الناس ولاقت شعبية كانت هي (فولفنشتاين) ومن عباءتها



خرجت لعبة أكثر نجاحاً وأهم هي (دوم)

في أغلب هذه الألعاب يكون عليك أن تضرب الأعداء وتلتقط زجاجات الترياق أو حقائب الإسعاف الأولي لتعالج نفسك على أن هناك نوعاً معيناً من هذه الألعاب يدعى game-based stealth لا يكون المطلوب منك فيه إلا التفادي ولعل أشهر ألعاب هذا النوع هي (ميتال جير) نقطة أخيرة يجب ذكرها هي أن ألعاب shooter person First ألعاب صالحة لمن يرغب في تصميم لعبة لكنه لا يعرف كيف يخلقها لأن هذه الألعاب تعتمد على محرك خاص يمكن استعماله لأي لعبة أخرى حتى لو كان المرء لا يفقه حرفاً في لغة برمجة الألعاب (وهو الحال بالنسبة



حياة أخرى بداية جديدة ليت هذا ممكن في حياتنا هذه بعد ما  
تسقط من القطار وتتمزق تعود للحياة من جديد وقد تعلمت أن تكون  
حذرا

من جديد نحن نجتاز هذه الممرات

هناك حارس لم يشعر بقدمها وفي هذه المرة ضربته بالمديعة عدة  
مرات هكذا فازت بيندقيته الآلية إن الأمور تتحسن  
إنها تقتل الحراس بلا توقف من الغريب أن لذة سادية ما بدأت تتسرب  
إلى نفسها إنها تستمتع بالقتل فعلا وبلا أية مبالغة

عندما كانت هي (ماري مكدونالد) كتبت تقولا: -إن هذه الألعاب تولد  
العنف في نفوس الشباب بلا أدنى شك هناك من يزعمون أنها طريقة  
للتنظيف والتخلص من العدائية لكن

دعونا نر حدث مذبحة المدرسة الثانوية في (كولومبيا) الحادث الذي  
ارتجت له الولايات المتحدة طلبة نابغون يحملون البنادق الآلية  
ويقتلون زملاءهم في الصف لقد اتضح أن هؤلاء القتلة قضوا وقتا طويلا  
يلعبون لعبة (دوم) بل إن احدهم ابتكر مستويات إضافية في لعبة  
(دوم) يمكن تحميلها من الإنترنت وهو ما يدعى بـ (مستوى هاريس)  
هذه الألعاب التي تدعى shooter person First كلها تبعث العنف في  
النفوس أو توقظ وحشا غافيا طبعاً ستحاول الشركات إثبات العكس  
وسوف تسخر ألف طبيب نفسي يؤكدون غير ذلك -

كانت (عمير) الآن تستمتع بجماليات القتل لو صح التعبير وصارت الدماء

المتناثرة تبعث النشوة فعلا

لقد صارت مسلحة بندقية قنص ورشاش 40 ونوعين MP من القنابل  
اليدوية ومدفع بازوكا ومدفع رشاش دائري الإطلاق (كلاشنكوف)  
وأدركت أنها تقوم بسلسلة من المهام كي تنهي مستوى ما من اللعبة

صار المهاجمون الآن غربيي المنظر نوعا لم يعد هناك جو نازي كما  
كان إنما هي محاطة بكائنات غريبة تبرز المدافع من صدورها هذه  
طفرات جينية غريبة جدا

إنها تحاول أن تتفادي هذه الطلقات يبدو أن النازيين توصلوا إلى صنع

هذه الكائنات وهو الخيال المحبب لكتاب الخيال العلمي: ماذا إذا ساد النازيون الأرض ولم يمت (هتلر) ؟

راحت تركز في ممرات جانبية بحثا عن مخرج كانت ضائعة في هذا التيه تحاول أن تجد حلا لكن إن الوضع يتغير

إن من يهاجمونها الآن هم أقرب إلى الزومبي نفس الحركات المتصلبة والمشية المترنحة عليها أن تصوب على الرأس لكن ليس هذا دما الذي ينفجر من الرؤوس بل هو أقرب للعرق هذا هو التعديل الذي أدخلته بعض الدول الأوروبية على اللعبة لتجعلها أقل عنفا

أين أنت يا (أشرف) ؟ لماذا لا تظهر حين يحتاج لك المرء يا أحمق ؟  
أي خيال هذا الذي استبدل بالجنود النازيين تلك المسوخ المتحولة ثم  
الزومبي ؟ إنهم يفعلون أي شيء كي يسوقوا ألعابهم حتى لو كان ضد  
المنطق

لا يبدو أن لهؤلاء المهاجمين آخر  
إنها نهايتها إذن

وفجأة جاء الحل من حيث لا تتوقع

لقد تصلب كل شيء الرصاص في الهواء ومهاجموها حتى من كان

منهم موشكا على السقوط ظل في الوضع ذاته كأنه كادر سينما تم

تجميده

هتفت في حيرة:



-ماذا حدث ؟ هل ضغطت على شيء ما خطأ؟-

سمعت شخصا يتنحى من ورائها فالتفتت في ذعر لترى رجلا وقورا يبدو عليه نوع من الخجل:

-معذرة لقد تلفت اللعبة هذا انهيار Crash أو ما يطلق عليه الشباب (تهنيج) -

نظرت للبيئة المتجمدة من حولها وقالت:

-فهمت هل هذا خلل في برمجة اللعبة؟-

-بل هو عيب في الحماية أنت تعرفين أن أكثر هذه النسخ مسروقة

لهذا لا تعمل الألعاب بشكل جيد على طول الخط -

ومد يده يتحسس أحد الزومبي المعلقين في الفضاء فسأته (عبير):  
- من أنت؟ -

- أنا مصمم اللعبة أتقاضى راتبي من شركة software- ID  
ثم هز كتفيه في ضيق:

- لا أعتقد أنني استطيع إصلاحها الآن أعتقد أنك ستجربين لعبة أخرى  
-

وأشار لها إلى ممر طويل وقال دون أن ينظر لها:

- لو مشيت حتى آخر هذا الممر لبدأت اللعبة التالية -

ضربة مضادة شولاء

في الحقيقة - نعترف - لم يبد لها أن الأمور تغيرت كثيرا هذه المرة

ما زالت تمارس ذات أسلوب shooter person First

هناك ممرات لكن المكان يبدو كثكنة عسكرية في الصحراء

لا تنكر أن الرسوم أقوى وأكثر وضوحا

في هذه اللحظة سمعت من يصيح بها من الخلف:

-خلف البرميل ! خذي الحذر!!-

رميل ؟ تأخذ الحذر من أي شيء ؟ مشكلة هذه الألعاب انها لا تعطيك

فرصة للاستعداد النفسي فجأة تجد نفسك في الجحيم

على كل حال سرعان ما رأيت رجلا يخرج من وراء البرميل وهو يصوب

نحوها بندقيته هنا انطلقت رصاصة أطارته في الهواء ليسقط ارضا

إن السؤال الذي يحيرها هو: من معها في هذه اللعبة ؟ من يساعدها

؟

هنا سمعت الصوت ذاته من الخلف:

-أنا (أشرف) ! إنني أراك يمكنك أن تجديني وسط صناديق الذخيرة

إنه مكان خطر لكنني سأغادره - حالا

سألت في حيرة:

-أين أنا بالضبط؟-

قال بطريقته السريعة (الروشة) المقتحمة نوعاً:

-أنت الآن في قلب لعبة مهمة هي (الضربة المضادة) وهي تنويع على

لعبة أخرى أكثر أهمية اسمها (نصف حياة) كما تعرفين يمكن

استخدام محرك اللعبة في لعبة أخرى بقصة

أخرى يطلقون على هذه العملية اسم.. modding (نصف حياة) ذاتها  
هي تطوير لمحرك لعبة (كويك) هناك في أية لحظة نحو ستين ألفا  
يلعبون هذه اللعبة حول العالم خذي الحذر من يمينك !!-  
استدارت نحو اليمين فرأت أحد هؤلاء يدنو منها إنه يريد قتلها هي لا  
تعرف من هو ولا تحمل ضده أية ضغينة لكن هذا ينطبق على اللعبة  
كما ينطبق على الحرب يجب أن تقتل الآخر  
ضغطت على زناد بندقيتها الآلية فانطلق وابل من الرصاص يمزق الرجل  
ولكن ضايقها أن وابلًا من الطلقات الفارغة انطلق يدمي وجهها

قالت في غيظ:

- ما هذا - ؟

جاء صوت (أشرف):

- خطأ برمجة النسخ الأولى من اللعبة كانت شولاء بالكامل أي أنك

تستعملين اليد اليسرى في كل شيء فلما صححوا الخطأ قاموا بعكس

الأسلحة كأنها صورة مرآة لهذا صار إطلاق أسلحة مثل

AK-47 أو M4A1 صعبا لأن الطلقات الفارغة تنطلق في وجهك بدلا

من أن تقذف للخارج -

قالت له وهي تواصل المشي:

- ما هي قصة اللعبة بالضبط؟ -

-هي البساطة ذاتها هناك فريق إرهابيين وفريق من مكافحي الإرهابيين أنت حرة في اختيار فريقك وهذا الفريق يتكون من مجموعة أشخاص يجلسون على شبكة محلية في ذات مقهى الإنترنت أو يجلسون على أطراف شبكة الإنترنت حول العالم صار من المعناد أن يطلق على كل واحد من هؤلاء اسم Avatar أفاتار وهو اسم مستوحى من روايات الخيال العلمي (السايبير بانك) هناك عدة خرائط تعملين على أساسها إن المرح لا ينتهي هناك سيناريوهات تقوم على وجود مختطفين يحتفظون بأربع رهائن وعليك أن تحرريهم هناك سيناريوهات تدور حول قبلة على وشك الانفجار وعليك انتزاع



فتيلها هناك سيناريوهات تدور حول حماية شخصية مهمة ..VIP الخ

-والعدد والسلاح؟-

-كل هذا تحددينه قبل بدء اللعبة في منطقة الشراء!-

كان الأمر يبدو معقدا بالنسبة لها هي تفهم فقط الألعاب السهلة  
هناك اشياء تهاجمك وأشياء تحاول تحاشيها أما كل هذه التعقيدات

هنا مر أحد الإرهابيين - أم هو ممن يحاربون الإرهابيين ؟ - أمامها

فضغطت على زناد بندقيتها لكنه كان قد ابتعد سالما

قال (أشرف) ضاحكا:

- بما أن هذه اللعبة تتم عبر شبكة أو عبر الإنترنت فإن سرعة الأداء تتوقف كذلك على سرعة الاتصال عبر الشبكة يطلقون على هذا التأخير اسم

ping ومعنى ما حدث أن اتصال هذا الإرهابي كان أسرع من اتصالك إنه يستعمل اتصالاً من نوع DSL يؤخره 50 مللي ثانية بينما أنت تستعملين الموديم الذي يؤخرك 350 مللي ثانية لهذا وصل هو بينما تأخرت رصاصتك أكثر من اللازم -

انتهت معالم الثكنة العسكرية فرأت (عبير) أن هناك نهراً كان هناك جسر عليها أن تعبره اقتربت منه ووقفت مفكرة لقد

اعتادت أن هناك دائما مشكلة في كل جسر لحسن حظها كان  
إحساسها بالخطر في محله لأنها رأت  
أحمق ما يقترب من الجسر لا بد أنه لاعب آخر ممن  
يجلسون الآن على شبكة الإنترنت عبر العالم  
الأحمق يجتاز الجسر الأحمق يصل لمنتصفه  
إذن هو ليس أحمق من الأحمق الذي اعتبره أحمق  
في اللحظة التالية ظهرت طائرة (أباتشي) من الطراز الذي يقتل  
الفلسطينيين في غزة في أية لحظة من اليوم وأطلقت صاروخا دمر

هذه النيران والشظايا المتناثرة كانت معدة لأن تكون أنت لو لم  
تترددي قليلا أحيانا تكتشفين أن جبنك هو أفضل صفة فيك  
ارتجفت (عبير) وتراجعت للوراء هنا سمعت (أشرف) يقول لها:  
-حدث خطأ ما هذه ليست لعبة (ضربة مضادة) بل هي لعبة  
(نصف حياة ) هذا الجسر تراقبه طائرة أباتشي امريكية  
مهمتها تدمير من يحاول عبوره -

قالت وهي ترتجف:

-خلط بين لعبتين؟-

-لا تنسي أن كلتا اللعبتين من طراز

shooter person First وكلتاها تستعمل المحرك ذاته الذي هو في الأصل محرك لعبة (كويك) إن الخلط وارد -

هناك أحرق آخر دنا من الجسر فلم يحاول عبوره إنما نزل إلى النهر  
بيغي أن يعبره سباحة

لكنه لم يتعد أكثر من مترين حتى صرخ وسرعان ما برزت مخلوقات  
بشعة تفتك به  
قال (أشرف):

-قصة (نصف حياة) معقدة بل إنها من أعقد حبات الألعاب المعروفة  
على كل حال أنت عالم يدعى (جوردون فريمان) لقد ابتكر اختراعا

أدى لتمزق الحواجز بين العوالم هذا يؤدي لغزو الغرباء للأرض الآن  
عليه أن يصحح الخطأ لكنه مطارد من الكائنات الفضائية ومن المارينز  
الأمريكيين الذين يدمرون كل أثر للتجربة هناك من يدعى G-man الذي  
يراقب محاولتك طول اللعبة أنت تدين أنها لعبة تمارس البارانويا

الووترجيتية الحكومة الأمريكية تعرف الكثير الحكومة الأمريكية لا  
تعلن ما تعرفه الحكومة الأمريكية تحاول بلا رحمة إخفاء أخطائها -  
قالت له في ذعر:

-إذن لا أمل لا يمكن الانتصار على فريقين من الأعداء - معا  
قال بحكمة:

-أعتقد هذا ليس لمن هو مبتدئ مثلك لو تراجعت بضع خطوات  
لعدت إلى عالم (الضربة المضادة) على الأقل قواعدها مفهومة لك -  
في هذه اللحظة تصلب كل شيء دوت صفارة مريعة ووقفت الطائرة  
في الهواء دون ان تخفق مروحتها حاولت أن تتجه لليمين أو اليسار بلا

جدوى كل شيء متصلب خطوط عرضية تعبر مجال الرؤية البندقية  
في يدها تحولت إلى مجموعة من الرموز الهيروغليفية المتلاصقة  
قال (أشرف) الذي ينقذها في كل لحظة:

-هذه نسخة (بيتا) إذن هناك خطأ في البرمجة هذا يدعم ما قلته  
-

عليك أن تعودي إلى لعبة (ضربة مضادة) وتنسي هذه اللعبة-

نفذت (عبير) ما قال وسرعان ما راحت تركض إلى أن وجدت نفسها  
داخل الثكنات العسكرية من جديد

وتواصل (عبير) البحث الآن تعرف أن هناك قبلة مزروعة في المنطقة



لن يكون النصر مرهونا بقتل الإرهابيين فقط بل لا بد من تعطيل القنبلة كذلك

فجأة صرخ (أشرف) فهتفت في ذعر:

-ماذا حدث؟-

قال وهو يتنهد:

-هناك من قتلني ! تلقيت رصاصة من الخلف ! وداعا لقد صرت

شبحا!-

صاحت في هلع:

-أنت شبح؟-

-نعم سوف أراقب اللعب كأني شبح أرى كل شيء لكني لن أستطيع  
الاتصال بك ثانية !! -

شعرت بضيق بالغ فهو كان يساعدها بنصائحه أو على الأقل يمنحها  
تلك اللمسة السحرية التي يسمونها (ألفة)

واصلت جريها في هذه الثكنات

تبادلت طلقات الرصاص مع كثيرين وسرها أن عرفت أن هناك من

يساعدها ويمنحها التعليمات هذا واحد آخر من ذات الفريق

إن الوقت يمر ولا بد من العثور على تلك القنبلة اللعينة

لو انفجرت لماتت في اللعبة وموتها في اللعبة يعني موتها في

(فانتازيا) وموتها في (فانتازيا) يعني

أما الفوز فيعني ثروة من المال أليس هذا هو القمار بعينه ؟ ألا تكتسب ببطء طباع المرتزقة ؟

لكن ما أثار توترها أكثر هو العبارات التي تصلها عبارات تصل من زملائها ومنافسيها وهي عبارات لا تخلو من الشتائم وتستعمل ما يسميه الأمريكيان F-Words بكثرة

إنها على حق هذه الألعاب تولد فعلا نوعا لاشك فيه من التوحش وليس من المصادفة ان هواة هذه اللعبة بالذات من المراهقين الذكور

الأميل للعدوانية

أخيرا قال لها أحدهم ان القنبلة موجودة في البناية التي تراها أمامها  
أخذت نفسا عميقا وتأكدت من أن جهاز إزالة القنابل معها  
تتقدم نحو البناية متوقعة أن يبرز لها أحدهم رصاصة واحدة وتتحول  
إلى شبح سوف تحلق في أرجاء اللعبة للأبد ترى كل شيء لكنها لا  
تستطيع أن تحكي ما رآته  
لحظات و

هنا فوجئت بمن يشب أمامها

لا لم يكن ينتمي لعالم اللعبة كان حقيقيا للغاية إنه فتى في  
السابعة عشرة من عمره يلبس سترة جلدية وقفازات والمثير أنه يلوح

بمطواة زنبركية صغيرة وعلى وجهه سمت ذئب مسعور  
فتحت فمها لتتكلم لكنه صرخ من بين أسنانه:

-أيتها القذرة ! لن تتغلب علي !-

قالت في حيرة وهي تتراجع للوراء:

-من أنت ؟ كيف دخلت هذه اللعبة؟-

-أنا ألعب ضدك ضمن مجموعة الإرهابيين لكنني لن أسمح لك بالفوز  
أبدا !!-

غريب هذا ! زميلها في اللعب مصمم على أن يقتلها لكن ليس من  
خلال اللعب بل يقتلها فعلا في عالم الواقع !

تراجعت للوراء على حين وثب هو في الهواء نحوها كأنه ذئب  
ولم تدر متى ولا كيف برز ذلك الرجل الوقور ببذلته السوداء وأمسك بيد  
الفتى فاعتصرها حتى سقطت المطواة منه وقال وهو يلقي بالفتى  
جانبا:

سيف هذا يحدث بكثرة في كل مرة ينسى أحد هؤلاء الحمقى نفسه

وينفعل محاولا الفتك برفاقه في اللعب ! أنا محام أمثل شركة (فالغ)  
منتجة اللعبة وإنني أتمنى أن تتناسي هذا الحادث فلا يوجد عيب في  
اللعبة إنها الطبيعة البشرية التي تمتاز بالخسة -

سألته في استمعاء:

-هل هذا يحدث كثيرا؟-

قال بحنكة:

-هناك عدة حوادث مماثلة لكنها لا تشكل ظاهرة!-

ثم أشار إلى فجوة بين بنايتين وقال:

-يمكنك أن تغادري هذه اللعبة من هنا أعتقد أن ما رأيته - كاف

وابتسم في خبث وقال:

-بعد هذا العناء أنت بحاجة إلى بعض المرح!-

القتال القتال !

في هذه المرة كانت القواعد هي البساطة ذاتها  
كانت هذه فكرتها عن ألعاب الفيديو قبل أن يتعقد الأمر ويتحول إلى ما  
يشبه الكهنوت

إنها تقف في يسار الشاشة وتواجه خصما على اليمين وعلى كل  
منهما أن يوسع الآخر ضربا بالطبع لا يمكن لعب لعبة كهذه وأنت ثابت  
بل أن اللاعب يتواثب ويتلوى محاولا نقل حركاته إلى الشخصية  
على أن (عبير) أدركت بعد جهد أنها ليست على شاشة كمبيوتر منزلي



أو محطة ألعاب إنها على شاشة آلة ألعاب في إحدى الصالات هناك شباب كثير يحيط بالآلة ويدسون فيها قطع العملة وقد ضايقتها كل هذه النظرات المتركة على أدائها هذا موقف يمكن تلخيصه بـ (إلي ما يشتري يتفرج)

ما لا تعرفه (عبير) هو أنها الآن في لعبة (أركيد .. Arcade) ألعاب الأركيد اساسا هي ألعاب بالعملة منذ دخلت هذه الآلات الخدمة عام 1972 عندما التقى (نولان بوشنل) و(تد دابني) لإنشاء شركة (أتاري) تلك الكلمة التي اتسعت حتى لم تعد اسم شركة بل هي ترمز لعالم كامل

بونج الألكتروني ثم زحفت ألعاب القتال الثنائية وهي ألعاب

Beat (up) وعامة تكون هذه



-سوف تعتمدين على سرعتك ذكائك شجاعتك لتخرجي من جحيم  
الألعاب وإلا فلسوف تبقين فيه للأبد مثل عذاب (تنتالوس) في  
الأساطير الإغريقية في الحقيقة هناك حل واحد تركه مبرمجو الألعاب  
وعليك أن تصلي إليه - [ ]

كانت الآن في مكان يبدو كأحد مراكز القيادة الجو بارد ثلجي الإضاءة  
زرقاء كل مكان فيه أجهزة حاسب آلي تهدر في جشع جو معقم  
يسبب المرض بكل هذا التعقيم وهو أمر يبدو غريبا  
كانت تمشي في ثقة عبر ردهة طويلة واضح انها مهمة لأن احدا من

هؤلاء الحراس لم يعترضها بل إنهم كانوا يؤدون لها التحية  
في النهاية وجدت أنها في غرفة فسيحة فسيحة بمعنى أنها في  
اتساع ميدان التحرير مع بعض المبالغة كل هذه الغرفة مخصصة  
لشخص واحد تقترب أكثر لتراه عن كثب  
كان جنرالا وكان يقف أمام خارطة عملاقة للعالم بالحجم الطبيعي  
تقريبا بمعنى أنها توشك أن تبحر في أحد هذه المحيطات  
كان اصلع الرأس وغدا هذه الملامح لا تخفى على أحد

وقف الجنرال منتصب الظهر ينظر لها في ثبات ثم قال:

-تأخرت يا رفيقة - (إيفانوفنا)

رفيقة آه ! إذن هؤلاء سوفييت كما توقعت كل هؤلاء الجنرالات  
السوفييت كما يراهم الأمريكان مرضى نفسيون معقدون وشواذ على  
الأرجح وشعرت بالغيظ هل هناك من يضيع وقته حتى بعد الانهيار  
السوفييتي في تصوير الخطر الأحمر ؟ الخطر الذي سيزحف على  
العالم ويلتهمه ويقضي على الديمقراطية الأمريكية ؟

لقد شفيت السينما الأمريكية من هذه القصة منذ زمن كف الإرهابيون  
والأشرار عن أن يكونوا من السوفييت وصار الشرير الآن هو العربي لا

أحد سواه في رأيهم أحيانا يتساهلون ويجعلون الشرير صربيا لكن يبدو أن هذه التطورات لم تصل إلى ألعاب الفيديو بعد قال لها الرجل:

-منذ حاول ذلك الأحمق (أينشتاين) أن يعود للماضي في آلة (كرونوسكوب) التي اخترعها ليقتل (هتلر) والاضطراب يغمر العالم لقد نصبني الحلفاء أنا الجنرال (ألكسندر رومانوف) كي اكون دمية لهم تحكم الاتحاد السوفييتي المهزوم وما لم يعرفوه هو أنني لن أكون دمية لقد أعدت بناء الجيش الأحمر من جديد وهاجمت الولايات المتحدة طبعاً باستعمال ترسانتي العسكرية وما نملكه من موهوبين

قادرين على السيطرة العقلية إن حلفاءنا العظام هم (ليبيا)  
(العراق) و(كوبا) وقد احتلنا أكثر الولايات المتحدة وهدمنا تمثال  
حريتهم المزعومة -

هنا فكرت (عبير) في أن الرجل أحمق هذه اللعبة تداعب الخيال  
الأمريكي العتيق جدا حينما كانت العراق دولة مستقلة وليبيا عدوا ولم  
تكن كوريا الشمالية ولا إيران ضمن الدول المارقة  
اتجه (رومانوف) إلى الخارطة العملاقة وأشار بمؤشر ليزر إلى نقطة  
على خارطة الولايات المتحدة وهتف:



-أريد تدمير شيكاغو!-

لا تعرف السبب للتدمير لكنها في اللحظة التالية رأت أن النقطة تحولت إلى سحابة بدا الرضا على وجه الجنرال وقال:  
-هكذا!!-

وفجأة راحت صفارات إنذار تدوي في كل مكان ثم راح المركز يرتج هناك قصف من نوع ما وكأنما الأضواء تساهم في جو الرعب راحت تضيء وتنطفئ

نظرت له في غباء فقال وهو يهرع نحو باب كتب عليه (الهرب):  
-إنها غارة! الأمريكان يغيرون على (الكرملين)!-

إذن هي في الكرملين وإذن الانتقام جاء بسرعة لا تصدق لقد دمرت  
(شيكاغو) فأغار الأمريكان خلال خمس دقائق

جرى مسرعا ليجتاز الباب بينما دوت الانفجارات من كل صوب  
رجال العمليات الخاصة الأمريكان بثيابهم المعقدة المثيرة يقتحمون  
المكان خوذة سماعات بنادق حديثة تصوب بالليزر  
كادت تقول شيئاً لكنهم مروا بها بلا تعليق واندفعوا نحو باب الهرب إياه  
ودوت الطلقات

واضح أنهم محددون في مهمتهم لا يريدون إلا الجنرال (رومانوف)

نظرت حولها في حيرة

هل انتهت اللعبة عند هذا الحد ؟

هنا رأت شخصا يبرز من نهاية القاعة ويشير لها بإصبع إلى فمه لتصمت

-ش ش ش ! من هنا !-

-من أنت ؟-

-ش ش ش !-

واتجه نحو باب كتب عليه (لا تهرب من هنا) ففتحه ثم أشار لها كي

تلتحق به

كان الممر مظلمًا لكنه مضاء على الجانبين واستطاعت أن تتأمل وجه

الرجل الذي يركض أمامها كان ضخم الجثة أصلع الرأس وحينما  
التفت لها أدركت أن له عيني ثعلب لا ليستا عيني ثعلب فهما لا  
تحويان الخداع فقط بل تحويان شراسة النمرور  
راح يركض وهي وراءه

إلى أين هو ذاهب ؟ لن تتدهش لو

اتضح أنهما الآن تحت استراليا

لقد ظل يركض نحو نصف ساعة وفي النهاية وجدت أنها في قاعة لا

تختلف كثيرا عن تلك التي رأتها أولا

جلس يلهث أما هي فجلست تموت

قال لها وهو يجفف عرقه:

-هل لك في بعض الفودكا؟-

-لا لكنني أكون شاكرة لو منحتني بعض! - الأوكسجين

نظر لها بعينيه نظرة ثاقبة ثابتة وهمس:

-أنت الآن بخير حال ألا تشعرين بهذا؟-

هذه هي الحقيقة لقد غسلت نظرتَه ثاني أوكسيد الكربون من دمها  
بعصا ساحر  
-من أنت؟-

-أنا (يوري) مستشار الجنرال (رومانوف) لقد هربت من الأمريكان  
لكني سأنتقم منهم سأحطم كل خصومي بقواي العقلية الخارقة  
إنني أحتاج إليك لإعداد جيشي -

أرادت (عبير) أن تقنعه بأنها آخر من يهتم بالموضوع ولو كانت تهتم به  
فهي لا تفهم كيف تقوم بهذا كله

قال لها في صبر وهو يجلسها امام لوحة تحكم:

-هذه اللعبة تدعى (الإنداز الأحمر) الجزء الذي أقوم به اسمه (انتقام يوري) هذا النوع من الألعاب يدعى الألعاب الاستراتيجية أنت تجلسين أمام الشاشة وترتبين قواتك وتدريبها وتوزعينها في البر والبحر والجو إنها ألعاب معقدة لكن هناك من جنوا بها فعلا هناك ألعاب مثل (القوقاز) و(عصر الإمبراطوريات) و(جنرالات الحرب الأهلية) الخ لكن يقال إن هذه اللعبة التي نحن فيها التي صممتها ستوديوهات وستوود أسهلها وأوضحها -

رأت أمامها على لوحة التحكم خارطة تبين ميدان المعركة كما رأت نماذج لقواتها إن الإتحاد السوفييتي في هذا الزمن متفوق حقا

عندها جنود عندها مدفعية قوية تطلق الكهرباء (اسمها قوات التسلا) وطفيليات الرعب التي تلتصق نفسها بسلاح العدو فتفجره هناك دبابة (يوم القيامة) أثقل أنواع الدبابات في اللعبة وقاذفات قنابل على شكل مناطيد اسمها (كيروف) هناك غواصات وسفن مائية وهناك (يوري) المخيف الذي يستطيع أن يسيطر على قطع العدو بعقله لا طائرات مقاتلة؟

دعك من تحصيناتها على غرار الدفاع الجوي وأبراج الكهرباء العالية الحلفاء (بريطانيا وأمريكا وفرنسا وكوريا) لديهم أيضا جنود لكن لديهم أنواعا أخرى من السلاح مدفعية طائرة بشرية اسمها (الروكتير)



جواسيس يستطيعون سرقة المال والتكنولوجيا من الخصم وطائرة  
مهاجمة اسمها (هاريار) وسفن مضادة للغواصات  
يبدو أن الأمر سيكون مسليا  
كانت (عبير) تؤمن أن الولايات المتحدة دولة ظالمة تستحق ما سيحدث  
لها كما كانت تؤمن أن زوال الاتحاد السوفييتي هي أكبر غلطة في  
التاريخ لم تكن تحب الشيوعيين لكنها كانت تؤمن أن اختلاف الدولتين  
كان رحمة للغلابة من أمثالنا

لذا سرها أن تنتقم من الولايات المتحدة فتوزع قواتها كأفضل ما يكون  
هذه الألعاب تبدو صعبة في البداية ثم يتضح أن الأمر ليس بهذا التعقيد

على الأقل ليست مطالبة بالتحاشي والوثب وإطلاق النار بلا توقف

هكذا راحت تجري الإعدادات واستغرق هذا نحو ربع الساعة وكانت  
مستمتعة فعلا بالخلفية الموسيقية المصاحبة لهذه الإجراءات  
وخطر لها إن هذه الألعاب قد تكون خالية من الضرر إنها نوع من  
الشطرنج الإلكتروني لا سادية وشهوة افتراس ولا خصوم مجانيين لا  
رغبة في الاحتكار ولا ممارسة مشاعر المرتزقة يبدو أنها لعبة صحية  
فعلا

على الشاشة رأيت مدينة (نيويورك) اقتربت الكاميرا أكثر فاستطاعت  
أن ترى الخراب الذي خلفه تمثال الحرية عندما سقط ترى برجى مركز  
التجارة العالمي و

هنا سمعت (يوري) يقول:

-هذا هدف ممتاز للضربة القادمة!-

نظرت له وقالت بصوت مبحوح:

-أنت موضة قديمة فعلا تتكلم من زمن كان فيه مركز تجارة واتحاد

سوفييتي و -

لم يبد أنه يسمع ما تقول وكرر كأنه يحلم:

-في مرحلة قادمة أعتقد أن هذا المكان يصلح لعملية ممتازة -

إنه مصر وعيناه القويتان تحلمان

التفتت للوراء في هذه اللحظة بالذات لترى ذلك الجندي الذي لطح

وجهه بالأسود وارتدى ثيابا سودا وهو يهبط متدلّيا من حبل  
نظر (يوري) إلى الورااء ليتابع نظرتها وهتف:  
-خيانة!-

في اللحظة التي فتح فيها النار على الجندي فطار في الهواء ليضرب  
الجدار يهشم شاشتين أو ثلاث شاشات يُلطخ دمه كل شيء ثم  
هوى على الأرض

أما هي فقد سقطت على الأرض ترتجف غير قادرة على أن تلمسك  
قال (يوري) وهو يعيد حشو مسدسه:

إنهم- الأمريكيون لقد وجدوا قاعدتي السرية لكنهم يحتاجون إلى

المزيد من قطع الشيكولاته كي يظفروا بـ (يوري)-

اقتحم الغرفة ثلاثة جنود لكنهم بالفعل كانوا بحاجة إلى مزيد من الشيكولاته لقد أطلق (يوري) طلقة واحدة على كل من هؤلاء الجنود المحترفين المدججين بالسلاح فهشم رأسه وماتوا وهم يتأوهون بالأمريكية على غرار:

آ-وتش أوه جاش ...! - الخ

هنا لم تعرف متى ولا كيف مدت يدها لتنتزع ذلك المسدس من ربطة ساقها وقبل أن تفهم هي نفسها ما يحدث أطلقت رصاصة محكمة

جدا على رأسه

بدا للحظة كأنه امرأة هندوسية متزوجة ممن يرسم دائرة حمراء على

الجبين ويدت على وجهه أغبي نظرة ممكنة ثم هوى على الأرض

وقفت تلهث والمسدس في يدها لماذا فعلت ذلك ؟  
اقتحم المكان عدد من هؤلاء الجنود الأشداء وكان ما رآوه كافيا  
اقترب منها أحدهم وأدى التحية وقال بلهجة أمريكية واضحة:

-لقد قمت بعمل بارع -

نظرت له في غباء وسألتها:

-هل تداخلت اللعبة مع (غازية القبور) ؟ هذه حركات (لارا كروفت)  
ذاتها -

قال وهو ينزع خوذته الثقيلة ليهرش:

-لا الموضوع أن الأحق لا يعرف أننا دسسنك عليه لم يعرف أنه



وضع ثقته في (تانيا) أخطر سلاح لدى الحلفاء احتجنا إلى جهاز خاص يعطل قواه العقلية حتى لا يتسلل إلى عقلك-

كانت رائحة البارود والدماء تفوح من كل شيء وقالت لنفسها إنها لم تعرف للحظة أنها عميلة سرية شديدة البراعة والخطر إذن هي تعمل مع الأمريكان منذ البداية لو خيروها لرفضت سألت الجندي الأمريكي الذي ناولها لفافة تبغ سلسلة:  
-هل انتهت اللعبة عند هذا الحد؟-

قال وهو يشعل لفافة بدورها:

مع الأمريكيان منذ البداية لو خيروها لرفضت  
سألت الجندي الأمريكي الذي ناولها لفافة تبغ سلسلة:  
-هل انتهت اللعبة عند هذا الحد؟-

قال وهو يشعل لفافة بدورهم:

-بالنسبة لك نعم لكن الشركات لن تتوقف عن تقديم حلقات أخرى  
من اللعبة إن (الإنذار الأحمر) بطاقة تبيض ذهباً لهذا لا بد من أن يعود  
(يوري) للحياة في جزء تال أو يصعد أحد معاونيه المنسيين إلى القمة  
ليحاول احتلال العالم من جديد

وانفتح باب في نهاية القاعة فاتجهت إليه شاردة الذهن

شعرت (عبير) بالقلق وهي ترى غلاف اللعبة

إن الأمر يشبه القمص الخيالية لأن غلاف اللعبة عملاق بحجم جدار

شامخ أمامها وعليها أن تجتاز الباب الذي ليس سوى الفتحة التي

يدس فيها شريط اللعبة

شريط اللعبة عبارة عن علبة من البلاستيك يطلق عليها اسم (كارترج)

أما الغلاف المخيف فكان يمثل حلبة رومانية حلبة سيرك تحيط بها

جماهير متعصبة متعطشة للدماء

في الحلبة أمهات يحتضن أطفالهن ورجال يصرخون والهلع على  
الوجوه بينما اسد ضخم مهيب المنظر يثب نحو إحدى الأمهات من  
الواضح أنه سيمزقها خلال ربع ثانية بعد رسم هذا الغلاف  
قرأت (عبير) اسم اللعبة (آرينا) (آرينا) هي حلبة المصارعة  
أما عن تعليمات اللعبة فهي تقضي بأن تدخل الحلبة مع الأسود وتحاول  
إنقاذ من تستطيع من المسيحيين في ذلك العصر كانت التسلية  
الوحيدة لدى الرومان هي اعتقال المسيحيين الذين يتعبدون سرا في  
الأقبية ثم يلقونهم للأسود التي تم تجويعها دهرا  
قالت (عبير) لنفسها إنها ستقوم أخيراً بعمل مفيد إنقاذ ضحايا أبرياء

لم يقتربوا إثمًا إلا أنهم عبدوا الله ولم يعبدوا (زيوس)

سوف تدخل وتجرب حظها صحيح أنها لم تقتل أسدا من قبل لكن الأمر يستأهل التجربة

هكذا تخلصت من لفافة التبغ التي خرجت بها من (الإنداز الأحمر)  
وخطت إلى داخل غلاف اللعبة

هنا فوجئت بمنظر غريب بعض الشيء

الساحة خالية تماما هناك دائرة كبيرة وهناك حروف L وعلامات زائد

والحركة بطيئة جدا أما تلك النجمة فلا بد أنها مرتبطة بها بشكل ما

إنها تضغط على السهم الأيمن فتتحرك النجمة لليمين تضغط على

ثم رأيت أحد حروف L يجري بسرعه البطيئة نحو حرف و بالتالي  
اختفى هذا الأخير

هنا فهمت !! حرف L يرمز إلى الأسود وحرف يرمز إلى المسيحيين  
!!! وهي النجمة التي تتحرك محاولة التهام حروف L !

ما هذه السذاجة ؟

هنا جاء صوت (أشرف):

-لا تسخري ! إن هذه هي قدرات أجهزة الكمبيوتر القديمة هذا جهاز

(سينكلير) عتيق إن لعبة كهذه هي أقصى إمكانياته كانت ذاكرة

كمبيوتر (صخر) القصوى هي 64K

وهو ما لا يكفي صورة واحدة تحتفظين بها على ذاكرة جهازك دعك من ان لغة البرمجة كانت هي لغة (البازيك) غالبا وهي لغة شديدة البطء  
-!

قالت له وهي تحك رأسها:

- تصور شعوري بعد ما جربت (الضربة المضادة) و(الإنذار الأحمر) حينما  
أتعامل مع هذه الآلات الحاسبة!-

قال لها:

-لكنها تحتفظ بسحر القدم هناك مدمنون لهذه الألعاب ثم أنها هي  
البدايات التي قادتك إلى ألعاب مثل (الوهم الأخير) و(ميراث كين) أي

أنها (بسبق حائزة تفضيلاً) هناك من يستعيدون لذة اللعب بألعاب  
(صخر) القديمة التي تتعامل بنظام MSX باستعمال ما يدعى بال  
Emulator أو - (المضاهي)

هزت رأسها وراحت تتسلى بالتهام حروف L  
ما أغرب خيال الرسام ! لقد رسم لها هذا المشهد المخيف المعقد على  
الغلاف فقط ليجذبها إلى شبك تلك اللعبة الساذجة ولعل الفنان رأى  
ما عجز الآخرون عن رؤيته

انتهت الحروف واستعادت علامات حريتها وحياتها وشعرت بأنها



(صخر) القديمة التي تتعامل بنظام MSX باستعمال ما يدعى بال-  
Emulator أو - (المضاهي)

هزت رأسها وراحت تتسلى بالتهام حروف L  
ما أغرب خيال الرسام ! لقد رسم لها هذا المشهد المخيف المعقد على  
الغلاف فقط ليجذبها إلى شباك تلك اللعبة الساذجة ولعل الفنان رأى  
ما عجز الآخرون عن رؤيته

انتهت الحروف واستعادت علامات حريتها وحياتها وشعرت بأنها  
توجه لها عبارات الشكر فهزت رأسها في تواضع  
عليها الآن أن تجرب لعبة أخرى لكن ليته تكون بذات السهولة !

9- إنها ألعاب المنصات !

أخيرا يبدو العالم أكثر بهجة

إنها تمشي في عالم بسيط للغاية رسوم طفولية محببة للنفس

والوان مبهجة

الغريب هنا أنها - للمرة الأولى - ليست حرة الحركة فقط تتحرك من

يمين الشاشة إلى يسارها ولا تستطيع أبدا أن تغير اتجاهها لتمشي

نحونا أو بعيدا جدا البروفيل فقط كأنها نقش على جدار معبد

فرعوني حيث لم يكن الفراغنة يؤمنون باللقطة المواجهة لأي شيء ما

عدا العين

هذه الألعاب تدعى (ألعاب المنصات)

كانت ألعابا ثنائية الأبعاد محببة في الثمانينات ومع تطور ألعاب الكمبيوتر الرهيب انتهى أكثرها إلا أنها قد عادت ثلاثية الأبعاد بشكل ما يعتبر خبراء الألعاب (لارا كروفت) مجرد لعبة منصات أخرى ثلاثية الأبعاد

في هذه الألعاب يتحرك اللاعب من اليسار إلى اليمين ولا ترى الشخصية الرئيسة إلا من الجانب تصعد السلالم وتنزلها وتثب وتجمع

القوى

إنها الآن في ملكوت شركة (ناينتدو) صانعها هو العبقرى اليابانى  
(شىجرو مياموتو)

الشخصية التى تلعبها اسمها (ماريو)

مهمتها بسيطة جدا هى أن تنزلق وتنزلق وتنزلق عبر مملكة عش  
الغراب تواجه قوى (باوسار) وتنقذ الأميرة (تودستول) (تودستول)  
نوع من الفطر معناه الحرفى (براز الضفدع) الأمر الذى لا يوحى بأن  
الأميرة بارعة الجمال

هناك خونة اسمهم (جومبا) وجنود سلاحف اسمهم (كوبا تروبا) إنها  
تركل السلاحف فى درقاتها نحو الأعداء لكن قد يرتد أحد السلاحف

بالعكس ليضربها فهي

www.alkottob.com

لعبة لطيفة على الأرجح تروق للفتيات ولا بد أن تروق للأطفال على  
الأقل لا يوجد هنا دم ولا اشلاء تتمزق إنها فكرتها الأساسية عن ألعاب  
الفيديو لكن بالطبع ما كان هذا ليناسب الشباب الباحثين عن الدماء  
الكثير منها بالنسبة لهم هذه لعبة منومة لطيفة أكثر من اللازم  
إنها تمشي في خفة تقفز فوق الأعداء الطريف أنهم ليسوا مخيفين  
على الإطلاق  
نقاطها تتضاعف  
فجأة لمست جذوة ملتهبة شعرت بالقوة تتسرب إلى عروقها إنها  
الآن تملك قوة خارقة

سمعت صوت (أشرف) مرشدها في هذا العالم يقول:

-هذه زهرة النار أنت الآن نارية جربي!-

لم لا تجرب ؟ قذفت النار من يدها فتفحم أحد الخصوم القادمين

إنها تقذف النار يمينا ويسارا وفجأة اصطدمت بعش غراب عملاق

كانت النتيجة مذهلة لأنها تضخمت إلى ضعف حجمها السابق إنها الآن

(سوبر ماريو) الذي لا يقهره شيء

كانت تركز شاعرة بالقوة والمرح فجأة اصطدم بها أحد هؤلاء الحمقى

يبدو أنه (كوبا تروبا)

في اللحظة التالية عادت إلى حجمها السابق

وقبل أن تتحاشى الخطر القادم اصطدمت بأحمق آخر

هنا وجدت أنها في مكان آخر مكان يبدو أنها قطعته من قبل ما معنى

هذا؟

قال (أشرف):

-عليك أن تعتادي هذا لقد عدت لمرحلة سابقة -

كان الزحف مرهقا لقد بدأت تمل المشوار الطويل الذي ينتظرها

خاصة أنها أنهت تلك المرحلة لتجد أن هناك مرحلة جديدة تحت الماء

ثم وجدت أن عليها أن تلعب في السماء بعد هذا تمر عبر قلعة



وفي كل مرة يحدث خطأ ما فتعود لمرحلة سابقة

تذكرت لعبة (السلم والثعبان) في طفولتها كانت توشك على بلوغ مربع النهاية حينما تتعثر في ذلك الثعبان المشئوم الذي تنزلق معه إلى نقطة البداية تقريبا هذا يحدث الآن

المستوى السادس ليل ظلام دامس تصارع فيه خصومها

إن اللعبة مكونة من ثمانية مستويات ولكل مستوى عوالم فرعية  
جاء صوت (أشرف) يخبرها بما يعرفه عن اللعبة:

-هناك مستوى يدعي بـ 1- هو مستوى تحت الماء لم يستطع كثيرون

الوصول اليه لكن لا يمكن بلوغه إلا من المستوى واحد هل تريد

هزت رأسها في غيظ وهي تتفادى واحدة من تلك الأشياء الطائرة  
هل- أجد فيه السعادة الأبدية؟-

ضحك قليلاً ثم قال:

لا- لكنه فتح في حد ذاته أن تصلي لمكان قيل إنه أسطورة وأنه لا  
وجود له لأسباب كهذه وصل الناس إلى قمة إفرست لو اتجهت ليسار  
المستوى الأول يمكنك العبور قبل أن تظهر لافتة (مرحبا بك في منطقة  
الدوران) إن -

قالت في ضيق:

-ما أريده فعلاً هو الخروج من هنا -

إذن- هو الانتحار -

ليكن- ولكن كيف؟-

-لا تفعلي أي شيء على الإطلاق حتى ينتهي وقتك وتنفد الحيوانات التي اكتسبتها -

هكذا وقفت (عبير) أو (ماريو) تتلقى الضربات والصدمات ثابتة تماما

هذه لعبة لا غبار عليها لعبة نظيفة ذات طابع أسري لكنها اشعرتها

بالممل هل مأساة الإنسان هي أن يختار للأبد بين (نظيف وممل) وبين

(مثير وقذر) ؟ أن يختار بين (لا دماء ونوم) وبين (الكثير من الدماء وإثارة

لا تنتهي)؟

يبدو أن مبرمجي الألعاب لم يكونوا بهذا السوء إنهم تجار قبل كل  
شيء وليسوا مصلحين اجتماعيين لم يدع أحدهم أن هالة الرهبان تعلو  
رأسه

لم تطل أفكار (عبير) لأنها استنفدت آخر حياة لديها وماتت  
لكن الجحيم لم ينته

## 10- وحدي مع لافكرافت !

كانت مرهقة بحق وهي تضع قدميها على بداية هذا العالم  
نحن الآن في عالم (لافكرافت) كاتب الرعب الأشهر لو تحول هذا العالم  
إلى لعبة نعم صناع اللعبة لم ينكروا لحظة أنها مستلهمة من عوالم  
(لافكرافت) هناك لعبة من ذات الطراز اسمها (نداء كتولو) فيما بعد  
سوف تواجه (عبير) عوالم (لافكرافت) هذه وتفهم أن (كتولو) من أهم

مفرداتها



وعليها أن تقوم بجرد هذا المنزل الذي يخص رجلا يدعى (جيري مي هارتوود) إنه قريبها مالك بيت (ديرسيتو) في (لويزيانا) وهي تعرف أنه انتحر قيل إن قوى شريرة كانت تستحوذ عليه ويبدو أن الانتحار كان السبيل الوحيد للخلاص طبعاً هذه قصة الجزء الأول من اللعبة تتغير القصة في كل جزء وأحياناً يصير اسمها (ألين) لكن المحور واحد: لا بد

من دخول البيت  
www.alkolob.com

ثمة تاجر عاديات طلب منها دخول البيت وجرده ولسبب ما قررت أن  
تقوم بهذا ليلا

الحقيقة أن الجو مرعب فعلا يقال إن أفضل تأثير لهذه الألعاب يتم عند  
لعبها ليلا هناك مدمنون لها ينهضون وحدهم في الليل ليلعبوها والناس  
نيام والنتيجة كارثية غالبا لأن أي باب يفتح يجعلك تثب مترين في  
الهواء

بدأت (عبير) تكتسب خبرة بالألعاب إلى حد ما إنها تدرك أن هذه لعبة  
من طراز shooter person Third حيث ترى نفسها من الخارج  
ثمة نقطة أخرى غريبة هي أن أوضاع الكاميرا تتبدل أحيانا ترى نفسها



من زاوية منخفضة وأحيانا ترى نفسها من زاوية مرتفعة هذا تأثير  
ساحر في حد ذاته الحقيقة أن هذا الأسلوب بالذات يتبع في لعبة  
أخرى شهيرة هي (الشر المقيم) والسبب أن محرك اللعبة واحد  
هناك باب موصل تتجه إليه لتفتحه  
هنا لاحظت شيئا غريبا  
لا يمكن فتح الباب إلا في وضع معين لها أي أنها لا بد أن تتحرك أماما  
وخلفا على أن تصل لوضع يمكن معه فتح الباب  
أخيرا استطاعت ان تفتح الباب لتجد نفسها في غرفة كرار



هناك ألعاب تعتمد على الكتابة فقط مثل (كاميتاشي نو يورو) هناك  
كذلك ألعاب مثل (مخلوقات الكوابيس) و(نداء وثمة كتولو) ألعاب لا  
تلعب إلا في اليابان مثل (برج الساعة) و(الهضبة الصامتة) وهي  
ألعاب تركز على الرعب النفسي أكثر من المادي الذين لعبوا اللعبة  
الأخيرة قالوا إنها عالم مجنون كابوسي لا يمكن وصفه إلا برؤيته

لم يكن الكرار خاليا

لقد رأت شيئين يتقدمان منها      إنهما أقرب إلى رجلين لكن أطرافهما  
مبتورة      الدم ينزف من مواضع البتر      ولا وجه لهما      يتقدمان منها  
وهما يزاران

أطلقت الرصاص على الرأسين المشوهين      في هذه الألعاب يكون  
القتل عن طريق إطلاق النار على الرأس  
احتاج الغولان إلى وقت أطول من اللازم كي يسقطا      أرضا  
كلينج !

كان هذا صوت شيء سقط من أحدهما      انحنت لترى ما هنالك فوجدت

أنه مفتاح ذهبي حملته ووضعتة مع قائمة ما حصلت عليه  
إن القائمة غريبة وهي تعرف أنها ستضطر إلى استعمالها فيما بعد  
هنا رأيت وحشا غريبا مريب الشكل يبرز لها من ركن القاعة فأطلقت  
بضع رصاصات عليه هذه هي الكوابيس التي كان على (هارتوود) أن  
يواجهها يوميا كأسلوب حياة ثم اكتشفت حقيقة غريبة هي أن ضوء  
الكشاف كاف لقتله

أخيرا استطاعت أن تتفقد الكرار للمرة الأولى

كانت هناك لوحة معلقة يبدو أنها تخص الأخ (جيريمي هارتوود) وكانت

هناك شمعة وستار أحمر رث

استعدت للخروج وراحت تصوب على الباب كالعادة لتعبره هذا ليس سهلا أية زحزة عن الباب تجعلها تحرك قدميها في الفراغ إلى ما لا نهاية

هنا سمعت صوت (أشرف) يهتف بها:

-هل فرغت من هذه الحجرة؟-

قالت في غباء:

-نعم -

-يا لك من حمقاء !! ليست هذه اللعبة بهذه البساطة ! هناك عشرة

الغاز في هذه الحجرة يجب حلها ! ماذا يوجد وراء اللوحة ؟ ماذا يحدث

لو أوقدنا الشمعة ؟ هل المفتاح الذهبي الذي معك يفتح الصندوق ؟  
ماذا يوجد خلف الستار ؟ حتى لو لم تحلي هذه الألغاز الآن فهي  
تطاردك ولسوف تتذكرين هذه الغرفة بعد قليل وتعودين لها -  
قالت في غيظ:

-وهل هذه لعبة أم رسالة دكتوراه؟-

-إنها أسوأ من رسالة دكتوراه أنت تتصرفين كمن ذهب إلى البحر  
ليجلس في كافتيريا ويشرب كوب شاي ثم يعود لداره ! لا بد من أن  
تجربي كل شيء -

هزت رأسها واتجهت إلى الستار المعلق وأزاحته

كانت هناك فتحة فتحة يبدو أنها تؤدي إلى نفق ما  
هكذا توكلت على الله وتتسلقت الفتحة وسرعان ما انزلق جسدها

إلى الداخل

www.aikoloo.com



لحظة صمت لحظة سواد

ماذا حدث ؟

-إن اللعبة تحمل الجزء التالي إلى الذاكرة هناك وقفات لا بد منها -  
أخيرا تهبط في نفق منحدر إلى اسفل على الجانبين هياكل عظمية  
مدفونة في الجدران لكن يبدو أنها ماتت صارخة  
على ضوء الكشاف تكتسب هذه المناظر حياة خاصة بها  
الحقيقة أن الشركة لم تدخر جهدا في جعل هذا العالم مرعبا الناس  
تحب العنف والمراهقون يحبون الرعب  
فجأة سمعت عواء مرعبا فنظرت إلى الوراء

كان هذا ذئبا يركض في الممر المظلم ليلحق بها وقبل أن تطلق  
رصاصة واحدة كان قد وثب على عنقها ليقضمه مرة واحدة  
هنا سمعت (أشرف) يصيح بنبرة من يشد شعره:  
- ألم تسجلي ما حققته حتى الآن؟-

قالت وهي تلفظ انفاسها الأخيرة بينما الكلب يواصل تمزيق الأنسجة:  
- نعم لم أفعل -

- في هذه الألعاب لا بد من تسجيل ما حققته من تقدم لأن الموت قد  
يأتي في ربع ثانية مثل حالك الآن بالتسجيل لن يكون عليك البدء من  
جديد في كل مرة!-

أرادت أن تقول إنها لم تتقدم كثيرا في هذه اللعبة  
لكن سكرات الموت عاجلتها وأمام عينيها انتشر الظلام

## 11- الوهم الأخير

كانت الآن تجتاز عالما سحريا بالفعل لا توجد كلمة تعبر عنه إلا السحر

إنها الآن تجتاز عالم إبداعات العبقرى اليابانى (هرونوبو ساكاجوشى)

أى أنها فى ملكوت شركة (سكوير سوفت) لقد كانت الشركة

موشكة على الإفلاس فقدم الرجل هذه المحاولة الأخيرة لإنقاذ ما

يمكن إنقاذه وأطلق عليها اسم (الوهم الأخير) عنوان مناسب جدا

وكان أن هذا الوهم الأخير أنقذ الشركة وصدرت من هذه اللعبة أجزاء لا

تنتهي لابد أن هناك جزءا صدر لحظة كتابة هذه السطور  
القصة ؟ إنها معقدة جدا هذا نوع من الألعاب التي يمكن أن تكتفي  
فيها بمتابعة القصة كأنك تتابع (الحرب والسلام) لـ (تولستوي)  
في هذه اللحظات تعرف (عبير) أنها تدعى (تيرا) هذا عن النسخة  
الإنجليزية أما في اليابانية فاسمها (تينا) السبب أن الصوت (تي)  
غير معتاد في اليابانية لهذا يبدو اسم (تينا) مثيرا للخيال الياباني بينما  
هو في الإنجليزية تافه بينما اسم (تيرا) جدير بالخيال العلمي  
ليس هذا كل شيء إن النسخة اليابانية مليئة بالعري وهذا تم تغطيته  
في النسخ الإنجليزية بل إن حلقات الدخان التي تخرج من الغلايين تم

حذفها والأبطال لا يدخلون الباربل يدخلون المقهى !

لقد تحسبوا تماما لانتهاكات واحدة مثل (ماري مكدونالد) التي سوف

يسعدنها بالتأكيد أن تفضحهم

لقد انتهت الحرب مع (الماجي) - يعلم الله من هم فعلا - وصارت  
الإمبراطورية تسيطر على الكون كله باستعمال قوة غريبة هي مزيج  
من السحر والتكنولوجيا اسمها (ماجيتك) لا بد من إمبراطورية ما كما  
تعلم

(تيرا برانفورد) تتجه إلى (نارش) مع جنديين في مهمة خاصة  
المهمة تتلخص - في إعادة الحياة إلى رجل أسير هناك هذا الأسير  
يملك قدرات تخاطرية خارقة لكنها تحررت بشكل ما من تاج العبودية

قابلت لصا من الطراز الذي نعرفه لص (جدع) وشجاع اسمه (لوك)

وهو يفضل ألا نطلق عليه (لص) بل (صائد كنوز) وهذا الـ (لوك) قد ساعدها على الفرار لتنضم إلى مجموعة ممن يطلقون على أنفسهم (العائدون) وهؤلاء العائدون هم تنظيم سري يحاول قهر الإمبراطورية

هناك تقابل مع (العائدون) مجموعة فريدة من الأشخاص (إدجار فيجارو) الملك المتمرد على الإمبراطورية له أخ يدعى (سابين) خبير في الفنون العسكرية

هناك من يدعى (الظل) وهو محارب نينجا متقاعد هناك (جنرالة) اسمها (شيرى) لديها موهبة خاصة



هي امتصاص التعويذات السحرية

هناك (جاو) وهو طفل مفترس ربه الحيوانات مثل (موجلي) في كتاب  
الأدغال

هناك (ستزر) وهو مقامر محترف

هناك (أومارو) وهو حيوان ضخم (ساسكواش) الأقرب إلى رجل الثلوج  
وكان يعيش في كهوف (نارش)

هناك مجموعة ممتازة من الأشرار أهمهم (كيفكا بلازو)

وهو خليط من شرير ومجنون تماما

دعك من الأمبراطور الأعظم (جشتال)

فريق ممتاز ومتنوع ويمكن أن تعمل به أي شيء

كانت (عبير) تملك قدرات سحرية وقد قررت أن تلهو قليلاً لكنها فوجئت

بذلك الفتى (أشرف) يقف جوارها في ذلك العالم السحري

كانت السماعات على أذنيه وهو منهمك في لعب لعبة ما

على جهاز المحمول الذي معه فقالت له:

- ألم تشبع من اللعب على الشاشات حتى تلعب على المحمول؟-

قال وهو مستمر في الضغط:

-هي عادة لا أكثر لحظة انتهت -

ثم تقلص وجهه في اشمئزاز وقال:

-ما هذا الهراء ؟ ألم تجدي أقدم من لعبة (الوهم الأخير) رقم ؟ ٦-

قالت في غيظ:

-لو لاحظت لوجدت أنني لا أختار على الإطلاق أنا في دوامة ولا

أستطيع التوقف -

قال باسم:

-على الأقل يمكنك دخول (الوهم الأخير) رقم 10 إنهم يجمعون على

أنها الأفضل ثمة من يقولون إن الثامن أفضل لكني لا أرى هذا الرأي



(أفضل)

إنها في (سبيرا)

لها وظيفة غريبة جدا يعرفها لاعبو (الوهم الأخير) هي أنها (مستدعية  
(Summoner) أي أن لديها القدرة على استدعاء السحر والتعاويذ  
لديها مهمة واحدة في الحياة هي القضاء على (سين) (سين) معناه  
الخطيئة وهو كذلك فعلا

أبوها اللورد (براسكا) العظيم كان قد تمكن من قهر (سين) منذ عشرة  
اعوام دائما ما تكون ابنة هذا الطراز من الرجال قوية الشكيمة  
مسيطرة صادقة العزم

اليوم عليها أن تجتاز رحلة اسطورية مرعبة عبر (سبيرا) للحصول على  
التعويذة العظمى

لكن بداية مغامرتها تبدأ في ملعب

ملعب ؟ ملعب غريب بعض الشيء عبارة عن كرة ماء عملاقة في الماء

يسبح الفتى الوسيم (تيدوس) وهو نموذج الفتى الوسيم في رسوم

الأنيمي والهنثاي اليابانية منتصب القامة بادي التصميم ولمدة 24

ساعة يوميا عيناه تلمعان في حماس إن الطابع الأسيوي

للشخصيات واضح جدا في هذه اللعبة

المباراة هي خليط من كرة القدم والسلة وكرة الماء يطلقون عليها اسم (بليتزبول) إنه بطل فريق (قرود زاناركاند) وهو الآخر ورث البطولة من أبيه هناك موسيقا رائعة تصاحب اللعبة ومن الواضح أن هذا البطل بطل فعلا

إن (تيدوس) في عالم (يونا) الغريب عنه لا يعرف كيف ولا متى فقد عالمه لكنه يحاول العودة بمساعدتها

هناك الكثير من المرح في هذه اللعبة إنها قادرة على استدعاء مخلوقات عجيبة اسمها (الأيونز) كما يمكنها استدعاء (شيفا) وهي

عبارة عن الجليد مجسدا

معها في مهمتها تقابل (لولو) الساحرة السوداء و(واكا) الذي يلعب ذات  
اللعبة العجيبة و(ريكو) المؤمنة باستعمال الآلات والتي تجيد قذف  
القنابل الكاسحة وهناك صديق أبيها (أورون)

هنا أدركت (عبير) ظاهرة غريبة إن بوسعها أن تجعل (تيدوس) يقاتل  
بالسيف أو تجعل (لولو) تستعمل سحرها يمكنها التحكم في قدرات  
كل شخصية عن طريق القوائم

الشخصيات تزداد قوة وحكمة كلما تقدمت اللعبة والقدرة تزايد على  
مواجهة أعداء أقوى

وسيلة التنقل هي طيور اسطورية تدعى (شوكوبو)



راحت تلعب في حماس وإن لم تشعر بسعادة لأن مستوى الثياب لم يكن لائقا صحيح أنها تستطيع تبديل ثيابها أثناء القتال لكنها لا تجد ثوبا واحدا محتشما بما يكفي

ثم كانت المفاجأة حينما عرفت أن الجزء العاشر له جزء آخر - عاشر أيضا - سوف تكمل فيه البحث عن (تيدوس) لماذا ؟ لأن (تيدوس) سيضيع منها في نهاية هذا الجزء

أما الأغرب فهو أنها ستعرف أن (لولو) ستكون حاملا من (واكا) صحيح اننا في الفضاء الخارجي لكن من ذكر كلمة زواج في هذا كله ؟

شعرت بغصة في حلقها

برغم جمال هذه اللعبة وإبهارها فإن هناك عدة نقاط لا تريحها كثيرا  
وكانت تواجه أحد الوحوش على ظهر (الشوكوبو) الخاص بها حينما  
استدعاها أحدهم ليخبرها بأن دورها في هذه اللعبة انتهى وعليها أن  
تجرب لعبة أخرى

راحت تتساءل في دهشة عن الكيفية التي يتعامل بها عاشقو الألعاب  
مع كل هذه التعقيدات كيف يتذكرون أسماء الشخصيات وكيف يذكرون  
كل جزء بما حدث فيه

إما أنها موهبة يولد المرء بها أو هي موهبة يكتسبها ببطء مع كثرة  
التعامل مع هذه الأحلام البصرية

12- عرض لا تستطيع رفضه

الآن (عبير) تقود سيارتها في شوارع مدينة أمريكية ما هي ؟

في الحقيقة ليست متأكدة

هي فقط تعرف أنها في فترة تاريخية متأخرة نوعا من القرن العشرين

ثلاثيناته ؟ نعم هو كذلك موديلات السيارات وثياب المارة لقد

جربت هذه الفترة بالذات أكثر من مرة في فانتازيا تذكر المرة التي

اختلفت فيها بعوالم المافيا و

هل هي تحلم ؟

هذان الرجلان اللذان يهرعان إلى السيارة التي تركبها بالمعطف

والقبعة والمدفع المسمى (تومي جان) والحذاء الأبيض إنها عوالم  
المافيا فعلا لا شك في هذا

قال لها الأول (وهي لم تتبين وجهه لكن من الواضح مما رأته من  
ملامحه أنه يدعى بولي):

-لا بأس لقد انتهينا من قتل (جيرالدو) والآن فلترينا مهارتك!  
مهارتك ؟

إذن هي مكلفة بتفيذ سيناريو هرب هذين القاتلين  
الرجل الآخر يدعى (سام) وهو من الطراز الذي يلتهم طفلين على

الأفطار حتى لا يتعكر مزاجه قال لها:

- إن الحلوف لم يقاوم لقد رأنا فرفع يده يحاول أن يقول - شيئًا

- وما هو؟-

- لم نسمع لقد كانت الطلقات أسرع -

ضغطت (عبير) على دواسة البنزين فعوت السيارة وانطلقت تتسابق

الرياح في شوارع المدينة هذه نيويورك لا شك في هذا

المشكلة انها لا تعرف الطرقات جيدا لكنها ستعرف فيما بعد أن حفظ الشوارع جزء مهم أساسي من لعبة (مافيا) التي قدمتها شركة (إيلوجان)

كانت اللافتة على أول الشارع تقول:  
-ممنوع الدخول-

هنا هتف (بولي) من بين أسنانهم:

-أدخلي ! لقد أقنعت الأسرة بأنك خير من يصلح لهذه المهمة كانوا مترددین بشأن أن تقود سيارة الهرب امرأة لكنني أقنعتهم لقد رأينا قيادتك لسيارة الأجرة من قبل !-

هنا فهمت الدور الرئيس في اللعبة يقوم به رجل اسمه الذي لا تعرفه هو (تومي أنجلو) لكن (فانتازيا) قررت أن تقنع المافيا بأن تقود سيارتهم امرأة من اجلها خصيما اندفعت (عبير) داخل الشارع في الاتجاه المعاكس بينما سيارات تنقض عليها طيلة الوقت كانت براعتها غير معقولة لم تتصور قط أنها تقود بهذه البساطة وسمعت العواء المميز لسيارة شرطة تنطلق خلفها قال (سام) :

-سيارتنا هي الأفضل لاحظي انك اخترتها من بين خمسين

موديلا اسبقي هؤلاء الأطفال!-

كانت تسابق الريح في الشارع وأصيب سائق قادم بالذعر فاندفع جانبا ليرتطم بعمود نور

ثمة طلقات تأتي من الخلف لذا راحت تحاول التملص وارتطمت بمضخة حريق على جانب الطريق فسمعت صوت الكشاف الأمامي يتهشم

ثم اندفعت إلى شارع جانبي فجأة فسمعت فرامل سيارة الشرطة تعوي قبل أن تسمع

صوت تهشم المعدن والزجاج إذ اقتحمت سيارة الشرطة مطعما



كانت الآن في طريق الفرار الذي لم يعد يسده شيء الظلام يحل  
بالمدينة لذا أضاءت الكشافات وأثار دهشتها أن الكشاف الذي تحطم لا  
يضيء نصف مجال الرؤية مظلم إلى هذا الحد بلغت دقة من صمموا

اللعبة

www.alkottob.com

وفي سرها كانت تتساءل: ألن يصل مصممو الألعاب هؤلاء إلى حد ؟  
بعد الدماء والأشلاء هي ذي تتقمص دور قاتل في عصابة وعليها أن  
تتقمصه ببراعة أي أن هذه اللعبة تقوم حرفيا على تقمص مشاعر  
مجرم

أخيرا تصل السيارة إلى فيلا خارج حدود المدينة  
على الباب أشخاص يشبهون الدببة أو هم دببة بالفعل ينظرون في  
شك إلى السيارة ثم يسمح لهم بالمرور إلى قصر منيف  
أما الرجل الجالس يداعب قطا جوار المدفأة وعيناه عينا ثعلب فهو الدون  
الدون (ساليير) إنه الرجل الكبير الذي يدير هذا التنظيم العصابي

قال لها وهو يحك فراء القط بعصبية:

-لقد أبليت بلاء حسنا وهذا يدفعنا إلى أن نسند لك دورا فعالاً أكثر

أكثر من قيادة السيارات ببراعة -

ثم أشار لها كي تدنو منه وهمس:

- (فابريزي) أريد التخلص منه هل هذا بوسعك؟-

تمنت أن تقول أن هذا ليس بوسعها لكن هيبة الرجل كانت كبيرة دعك

من انها تريد أن تصل باللعبة إلى آخر مدى لها لذا هزت رأسها موافقة

قال لها الدون إن عليها أن تغير مظهرها وأن تتوجه إلى مقر الرجل



ونظرت إلى عداد سيارتها فرأت أنها تجاوزت الثمانين كيلومترا في الساعة غريب هذا

هكذا اضطرت إلى التوقف على يمين الطريق ومن سيارة الشرطة  
ترجل ضابط منهمك اقترب منها طبعاً ليس بوسعها أن تتكلم عن الـ  
FBI لأن هذه حيلة مفضوحة

قال رجل الشرطة وهو يحرر لها مخالفة:

-ثمانون كيلومترا وسط المدينة أعتقد أن هذا درس طيب لك -

من دون كلمة دفعت ثمن المخالفة على قدر علمها هذه أول لعبة  
تدفع فيها غرامة لقيادة السيارة بسرعة  
من جديد انطلقت

ما هذا الذي تفعله ؟ إنها بالفعل ذاهبة لقتل رجل  
والغريب أنها مندمجة في الموضوع بشدة لقد أفسدت هذه الألعاب  
اخلاقها كل ما كانت تهاجمه في مقالاتها قد صار الآن عالمها  
لا بد أن هناك وسيلة للفرار ولكن كيف ؟  
حتى هذه اللحظة لم تتلق أي تلميح أو تلميح لكن غبية  
إن ملهى المدعو (فابريزي) يقع في الجهة الأخرى من المدينة عليها

أن تطلب لقاءه وتطلب الانفراد به ثم تفرغ مسدسها في رأسه وتفر  
طبعاً الجزء الأخير شديد الصعوبة لكن يجب أن تقوم به  
لكنها الآن ترى مركز التجارة العالمي علامة (نيويورك) الشهيرة قبل  
11 سبتمبر

هنا سمعت صوت (أشرف) يقول لها:

-هناك خطأ ما اللعبة الأصلية تدور في مدينة افتراضية لا هي  
(نيويورك) ولا هي (شيكاغو) إنها خليط من - الاثنين  
ثم تذكر شيئاً فأضاف:

-دعك من أنه لم يكن موجوداً في هذا العصر لقد بدأ البناء فيه في





التجارة العالمي و

هنا سمعت (يوري) يقول:

-هذا هدف ممتاز للضربة القادمة!-

نظرت له وقالت بصوت مبحو>:

-أنت موضة قديمة فعلا تتكلم من زمن كان فيه مركز تجارة واتحاد

سوفييتي و-

لم يبد أنه يسمع ما تقول وكرر كأنه يحلم:

-في مرحلة قادمة أعتقد أن هذا المكان يصلح لعملية ممتازة -

قال (أشرف) بصوت هادئ:

-تعالى نراجع الألعاب التى مررت بها

Mario dark the in Alone strike Counter Wolfenstein raider Tomb

Mafia Fantasy Final Sinclair Arcades alert Red life Half

الحروف الأولى هى F- M S A R H M A C W T

ثم فكر قليلا وقال بحماس:

-يمكن إعادة ترتيبها إن لى (أناجرام) إنها لعبة أطفال تقوم

على تبديل الحروف ومحاولة الوصول إلى كلمة ذات معنى

-هل يمكن ترتيبها بالشكل التالى ؟

؟ FMTC ASH WARM

أم

؟ HMF CATS WARM

أم

؟ WMHM CAR FAST

أم

؟ MM ASHRAF WTC

الاحتمال الأولان ليس لهما معنى الاحتمال الأخير يتطلب أن يكون

هناك مركز تجارة عالمي WTC أعتقد و(أشرف) أن الأمر واضح هذه

هي الرسالة التي يحاولون إبلاغها لك -

قالت في حيرة:

- يبدو ذلك لكن لا معنى له -

ظلت تفكر وقد بدت عليها معالم الغباء وخيبة الأمل

قال (أشرف) باسمًا:

- لا تتضايقي أغلب الألعاب صارت تعتمد على أَلغاز كهذه أحيانا يكون

الحل - مستحيلا

انطلقت من جديد بسيارتها ببطء هذه المرة لأنها غارقة في التفكير  
هناك كومة من اوراق مشتعلة على الرصيف من ألقاها هناك ؟ رأتها  
بنصف اهتمام لأنها تفكر في ألف شيء

على جانب الطريق كانت سيارة من طراز ذلك العصر تقف مفتوحة  
الباب في إهمال نظرت لها نظرة جانبية ثم خطرت لها فكرة:  
قالت بصوت عال:

- (أشرف) هل تابعني ؟-

-نعم لكنني أحاول - التركيز

-هناك سيارة من نوع ممتاز سيارة سريعة لو أردت رأيي تقف بطريقة

مربية أمام مركز التجارة العالمي سيارة سريعة Fast car..-

فكر قليلا ثم سألها:

-كم مشيت منذ لحظة حلك اللغز حتى بلغت هذه السيارة؟-

-لا أعرف سرعتي بطيئة جدا أعتقد حوالي مائة متر -

هتف في حماس :

-لحظة ! سأراجع قاموسا على شبكة الإنترنت إن هذا يدق - جرسا

يا للأحماس ! كثيرة هي جدا هذا الأيام

عاد صوته يقول في حماس:

-أوقفي السيارة واتجهي لفحص تلك الواقعة -

ترجلت واتجهت إلى هناك بينما صوته يتردد في ذهنها:

-مائة متر تساوي (هكتومتر) باختصار هو HM.. هل فهمت ؟ سيارة

سريعة على بعد مائة متر-

وقفت تتفحص السيارة من الخارج ثم دفنت رأسها داخلها في تردد

إنها في عالم المافيا حيث كل سيارة مفخخة إلى أن يثبت العكس

لم تكن هناك عجلة قيادة لم تكن هناك ذراع سرعات هناك محول

تبت عليه تدريجات مائة وات ألف وات مليون وات عشرة ملايين

ما معنى هذا ؟

جاء صوت (أشرف) يقول:

-الرسالة واضحة ترتيب الحروف الصحيح هو:

HM WM CAR FAST

أي أن هناك سيارة سريعة تنتظرك على بعد مائة متر عليك أن

تشغلي المحول على مليون وات أي ميجاوات يختصرونه بـ -..MW

قالت في جزع:



- (أشرف) لو اتضح أنك مخطئ لضاع كل شيء تصور أن هذه ليست  
سيارة بل هي مقعد كهربي أنا اشغلها لتبعث في جسدي مليون وات  
!

جاء صوته يقول:

- نحن لم نخطئ الاستنتاج كل شيء منطقي -

- حسن سأجرب -

وبيد مرتجفة راحت تتحسس الرافعة قبضت عليها بصعوبة بينما

معدتها تتقلص وقلبها يوشك على التوقف عن الخفقان تلت

الشهادتين وحذيت الرافعة

### 13- خاتمة

قال لها (هيديو كوجيما) وهو يمرر يده على أنبوب المحلول الواصل  
لذراعها:

- كان هذا أحرق اختيار في حياتك لكننا قدرنا انك ستفكرين فيه وأردنا

أن نعطيك درسا - صغيرا

قالت له وهي ترتجف:

- كان الانفجار - مروعا

- لحسن حظك أننا برمجناه حتى لا يقتلك كان الحل أسهل من هذا

بكثير لماذا يشعل احدهم أوراقا في شارع نظيف في نيويورك ؟ لو

تفحصت الرماد لوجدت أنه ساخن أي ان الجزء الأول من عبارة  
FMTC ASH WARM ينطبق عليه كنت ستجدين آلة ذات أحرف وسط  
الرماد وما كان عليك إلا ضغط الحروف FMTC لتعودي لعالمك -  
ثم ضحك وهو ينهض متجها للباب وقال لها:  
-هذا يلقنك درسا أن تعتمد على ذكائك ولا تتلقي مساعدات خارجية  
-

هتفت في دعر وهي تنهض من الفراش:

-انتظر ! ماذا سيحل بي؟-

ابتسم ابتسامته اليابانية المميزة وقال:

- لا شيء أنت لم تحلي اللغز ولم تفتحي الباب لهذا سوف تبقى في

عالم الألعاب للأبد - !

- هذا مستحيل !-

- لكنه عادل -

وقال وهو يخرج من الباب:

- هناك مئات الألعاب لم تجربها ماذا عن (الشر المقيم) و(الهضبة الصامتة) ؟ ماذا عن (الرجال إكس) و(الرجل العنكبوت) ؟ ماذا عن (هاري بوتر) و(تيكن) و(العواء الدامي) ؟-

وأخذ شهيقا عميقا وأردف:

-إن مستقبلا ممتعا ينتظرك بلا شك!-

جلست في الفراش شاعرة بالهلع

لا لن تجرب هذه التجربة من جديد

لقد اكتفت

إنها أعمال فنية حقيقية ولا شك أنها تنمي شيئا ما في الروح لكنها لا

تعرف ما هو!



لهذا حينما وقف المرشد على الباب هرعت لترتمي عند قدميه غير  
مبالية بكل الخراطيم التي تدلت منها وهتفت:

- أرجوك ابعدي عن عوالم الشركات الأمريكية واليابانية لا أريد أن  
أتحول إلى (أفاتار) -

ضحك بوقار وقال:

- لكن هذه الألعاب تمنحك الخيال الذي ترغبين فيه -

- ليس هذا النوع من الخيال ما زلت أرى أن الكتاب يمنح متعة حريفة لا  
تشبه أي شيء آخر -

- ليكن يا (أليس) أحلامك أوامر فقط اتبعيني للخروج من

- المستشفى

وهكذا انتهت هذه القصة في القصة القادمة تتعرف (عبير) عوالم

كاتب عبقرى قابلناه نوعا في هذه القصة إنه (لافكرافت) خالق

الكوابيس الأشهر من سواه ؟

تمت بحمد الله

الكتيب القادم

أيام مع لافكرافت